

خلالها سحب السؤال الموجه للسيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية حول عدم احترام قانون الشغل.
وأخيرا، بخصوص الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 7 يناير.
فعدد الأسئلة الشفهية: 7 أسئلة؛
وعدد الأسئلة الكتابية: 10 أسئلة.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.
طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة ب 8 طلبات إحاطة، الكلمة للفريق الحركي، الفريق الحركي تفضل.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك السيد واش مستشار؟ السيد المستشار الله يخليكم، السيد الوزير.. دقيقة يسالي السيد الوزير الله يخليك، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

احنا الإحاطة سحبتها.

السيد رئيس الجلسة:

سحبتها؟

الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي، السيد رئيس التحالف الاشتراكي سحبتها كلشي سحب.

الكلمة للفريق الدستوري ما كاينش البث راك سمعتوا الرسالة ديال رئيس الحكومة، راه كاينة الرسالة تلاها السيد الأمين بأنه البث ما بقاش بالنسبة للإحاطة.
إذن السحب.

فريق التجمع الوطني للأحرار سحبتها، ما كاينش البث، أشنو قلتي؟ ما تسحباتش ماشي مشكل ها هي، الكلمة للفريق الفيدرالي.

المستشار السيد محمد دعيدة:

السيد الرئيس،

أولا حنا باقي تنتشناو الجواب نتاع السيد الرئيس مجلس المستشارين، لأنه في اجتماع نتاع ندوة الرؤساء تشبثنا بالإحاطة وبحقنا في الإحاطة ويكون البث، وباقيين متشبثين به.
شكرا.

محضر الجلسة رقم 924

التاريخ: الثلاثاء 5 ربيع الأول 1435 (7 يناير 2014)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول للرئيس.

التوقيت: ساعتان وثلاثة وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثاني والأربعين بعد الزوال (دون احتساب مدتي توقف الجلسة).

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد وزيرين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد حميد كوكسوس أمين الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمراسلة من السيد رئيس الحكومة يخبر من خلالها المجلس أنه تقرر وقف بث فقرة الإحاطات في جلسات المجلس استنادا إلى قرار المجلس الدستوري على عدد 924/13 الذي قضى بعدم مطابقتها لأحكام الدستور بمناسبة بثه في النظام الداخلي لمجلس النواب، وكذلك استنادا إلى قرار المجلس الدستوري رقم أو عدد 213/98 هذه من جهة.

من جهة أخرى فتوصلت الرئاسة كذلك بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يخبر من خلالها المجلس أنه نظرا للالتزامات الحكومية طارئة فإن السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون يلتمس برحمة السؤال الموجه لوزارته مباشرة بعد السؤال الموجه للسيد وزير السكنى وسياسة المدينة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد رئيس الفريق الحركي يلتمس من

السيد رئيس الجلسة:

إذن بالنسبة للإحاطة؟

المستشار السيد محمد دعيدة:

بأبي متشبهين.

السيد رئيس الجلسة:

مزيان، الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد محمد علمي:

الفريق الاشتراكي تنسب بحقنا في طرح هاته الإحاطة، وأن القرار الصادر عن السيد رئيس الحكومة الذي اقتطف جملة من قرار صادر عن المجلس الدستوري سابقا، لا يمكن، لا يمكن بتا، بأن يعتمده حقا لاتخاذ قرارا لسحب ومصادرة حق البرلمانين في مراقبة العمل الحكومي. احنا عندنا نظام داخلي، يحكم عمل هاذ المجلس وأن القرار الصادر في 98، 98/05/21 لا يمكن له بالبت والمطلق أن يلغي النظام الداخلي، الذي لازال لم يعرض على المجلس الدستوري سابقا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. إذن تتشبهون.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس، أريد باسم فريق الأصالة والمعاصرة في إطار ثلاث دقائق الممنوحة لنا بموجب النظام الداخلي لإحاطة المجلس علما، بغينا في هاذ ثلاث دقائق نعلن الحداد على المذبحة التي تتعرض لها الديمقراطية في البلد، نتيجة هاذ القرار الطائش للسيد رئيس الحكومة وتنسب بحقنا الدستوري كاملا غير منقوص في إحاطة المجلس علما، وفي إحاطة الرأي العام الوطني علما بالقضايا اللي كعتبرها احنا قضايا تستوجب أن نتحدث عنها.

ولذلك، احنا تنسب بحقنا في الإحاطة، وتنسب بحق المغاربة في أن يتابعوا بالتلفزيون اللي كيخلصوه المغاربة بعرق الجبين دياهم وبالضرائب دياهم، حتهم في أن يتابعوا بواسطة التلفزيون العمومي وقائع هذه الجلسة، ونريد ونحن متشبهون بالإحاطة، نريد أن نوجه سؤالا مباشرا، للإخوة قيادات الأحزاب المشاركة في الحكومة، عن ما إذا ما كانوا متفقين مع هذا القرار الطائش الذي اتخذه رئيس الحكومة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للفريق الاستقلالي.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

الزملاء الأعضاء،

احنا بدورنا في الفريق الاستقلالي، وبعد دراستنا وبطريقة قد تفاجتنا بها، هذا القرار الغريب، أننا نتمسك بحقنا لعدة اعتبارات منها.

أولا، أن النظام الداخلي لمجلس المستشارين، لا زال ساري المفعول طبقا لمقتضيات الفصل 176 من الدستور، الذي يعتبر هاذ المجلس في مرحلة انتقالية، يسير وفق التركيبة، ووفق نمط العمل الذي كان يقوم به، ومصادرة هذا الحق في غفلة منه وضدا عن القانون من طرف السيد رئيس الحكومة، يعد من باب الشطط في استعمال السلطة من طرف السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية.

وطبيعة الحال، نحن نتمسك بإبصال رأينا وصوتنا إلى الرأي العام وفق ما كنا نعمل به منذ 1998، وعندما يصدر المجلس الدستوري قرارا بإلغاء الإحاطة سيكون أول الممثلين لقرار المجلس الدستوري، أما الآن فنرى أن هذا حيف كبير بهاذ المجلس، وتتمنى أن تكون قد وصلت الرسالة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، إذن أعيد كذلك، الإتحاد الدستوري.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس.

أتمنا سمعتوا الإخوان يكون أن اليوم ولت تتخذ قرارات، وهاذ القرارات ربما كتضرب في صلب الديمقراطية، بحيث الآن ولي السيد رئيس الحكومة، كيحلل ويحرم ويحكم ويكيدير السكوتش للأشياء اللي يمكن كلها تتخالفوا الرأي.

إذنا اليوم واحد المجلس عنده واحد الحق مكتسب، واحد المجلس عنده واحد النظام داخلي، وعندنا المادة 176 واضحة، فإذا به تتناول المؤسسة ديال الرئاسة الأول على هذا المجلس، لأن راه هذا ماشي مشكل ديال المعارضة ولا بالأغلبية، هذا مشكل ديال المؤسسة.

إذن بعد ما طاح قانون المالية قولوها بكل صراحة بعد ما كين أشياء بعض الوزراء متيجيوشي للبرلمان باش يجاوبوا تتكون أشياء اللي تهم المجتمع وتيطرحوها، فهذا خلق إحراج للسيد رئيس الحكومة مع العلم أننا دزنا مع الاتحاديين ودزنا مع حزب الاستقلال وكانوا هما في المعارضة معنا في 1997، ملي كانوا معنا غلاش كانت حلال واليوم غلاش حرام؟ وهاذ الشي اللي خص يفهموا المغاربة.

ولهذا راه أحنا متشبهين وغنباو متشبهين وتنضم الصوت ديالي للإخوان، وهاذي راه حملة شانها رئيس الحكومة على هاذ المؤسسة، هاذي

لرفع الانتباه، أن تتوقف هذا الصراع ولكن ليمتد إلى المساس بمبدأ المشروعية التي هي أقوى من الشرعية في الترتيب القانوني، فأظن أنه لا بد من محاسبة، من صوت الضمير من قول الحقيقة حتى لا نبقي في هذا المسار الذي لا حد له.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
إذن الكلمة للفريق التجمع، تسحب.
الكلمة للفريق الفيدرالي.
إذن الفريق الاشتراكي، فريق الأصالة والمعاصرة انتهت، الكلمة للفريق الاستقلالي إذن تفضل السي الراضي في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس واستسمح الإخوان.
الكل يتذكر الوقت الذي كان السيد إدريس البصري وزير الداخلية ووزير الإعلام، فكان نقط نظام آنذاك تبتحم فيها، أرجعنا لهذا العهد السابقة، عهد قطع نقط نظام، قطعهم وراه الإخوان كانوا يتبعوا مللي شي واحد تدير نقطة نظام تيرك على البطونة ويجبس ذاك المتدخل إلى كان غادي يتدخل، احنا اليوم رجعنا بعد ما تنقولوا غادي تجي مكسبات غادي نرجعوا للور.
شكرا السيد الرئيس.
والله يكتر خيرك السي بنكيران الله يخلف عليك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
إذن نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 19 سؤالا، 9 أسئلة منها آنية موجهة لقطاع السكني الشباب والرياضة، الصحة والطاقة والمعادن، التشغيل، و10 أسئلة عادية موزعة على قطاعات الشباب والرياضة، التشغيل، الخارجية، التعمير وإعداد التراب الوطني، التربية الوطنية، الصناعة والتجارة، الاتصال، الصناعة التقليدية، التجارة الخارجية، الوزارة المكلفة بالماء.
تفضل أستاذ.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الرئيس في هذه اللحظات الحزينة بغيت أنذكر بأنه إبان سنوات الرصاص التي ذرف فيها المغاربة دموعا غزيرة وقدموا فيها اعتقالات بالجملة وإعدامات خارج القانون، كان صوت المعارضة يصدر بقوة داخل البرلمان، وكانت الحكومات المتعاقبة إبان سنوات الرصاص يتسع صدرها لصوت

حملة شانها -الأغلبية ماشي الأغلبية أستسمح- شانها رئيس الحكومة على هاذ المؤسسة.

الإنتاج كين بالشهادة أتم شفتوا قانون المالية في آخر المطاف كانت تعديلات التي هي وجيبة، كانت أشياء التي جابتها الحكومة بلا ما تستاشر مع الأغلبية ديالها ومع ذلك الحمد لله كل واحد في الإخوان قام بالدور ديالو، واش رئيس الحكومة ابغا هاذ الإخوان ما يقموش بالدور ديالهم اللي قالها يقولوا ليه نعم، رئيس الحكومة خرج على البلاد، رئيس الحكومة زاد في كل شي، الضو، الماء، على الفلاح على كل شي، إذن فين غادي البلاد؟ بعد ما تيجي وتياخذ قرار بهذا الشكل.
ولهذا أحنا تنشبنا بالإحاطة ديالنا.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

راك سالتني الإحاطة، الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي، الأستاذ أعمو.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

السيد الرئيس،
تظهر لي بأنه الأمور خصها توضح بشكل واضح، من الصواب ومن الحكمة لما نرى أن الشرعية في جدل وأخذ ورد أن نكونوا منطقيين وشجعان في الالتزام بالشرعية.

البث ليس سلطة في يد الحكومة، البث حق للشعب من أجل أن يراقب مؤسسته البرلمانية، البرلمان مستقل عن الحكومة، الحكومة تنبثق عن البرلمان وهي تمارس السلطة التنفيذية، البرلمان يراقب الحكومة منذ 98 والجلسة العمومية لمجلس المستشارين تتعقد في مسائلة الحكومة وفي إبداء آراء تحت مظلة ما يسمى بالإحاطة.

هناك حيف، صحيح قاله المجلس الدستوري، لا بد عند مراجعة القانون الداخلي لمجلس المستشارين سواء بالصيغة الانتقالية أو الذي سيأتي بالصيغة المطابقة للدستور أن يحترم قواعد المساواة وقواعد الشفافية وفقا لقرار القضاء الدستوري.

الآن، أن يتجرأ رئيس الحكومة ويأخذ بيده مكان السلطة القضائية الدستورية يسحب البث التلفزيوني، في اعتقادنا فيه مساس بالشرعية، وبالتالي يتعين أن نعيد النظر في كيفية إرجاع السياسة إلى قواعدها السلمية، في كيفية الحوار الجاد، في كيفية جعل سنة 2014 سنة حاسمة بالنسبة لمصير بناء الديمقراطية ومسير المشروع الذي تحمله الحكومة وتتقاسمه كل الأحزاب السياسية في غالبته لأنه يتعلق الأمر بمرحلة انتقالية قوية جدا بفعل الدستور.

نتمنى أن يكون الحوار بين المؤسسات هو السائد، أن يكون الحوار هو الإيجابي، أن يكون الحوار هو التعاون، أنا دائما أقف دائما عند إعادة قراءة رسالة صاحب الجلالة إلى البرلمان بمناسبة الخمسين، رسالة مرجعية، شعار

ديالو لن يرهبونا، أحنا حقنا الدستوري، واحنا نعيش أجواء الديمقراطية بفضل كفاحات ديال المغاربة، ونكمل الكلمة ديالي، الله يخليك، ونكمل الكلمة ديالي.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم.. ما نفروض الوصاية، احنا كناخذو حقنا في الكلام فقط لنشير إلى أن السيد رئيس الحكومة. نقطة نظام، نقطة نظام، نقطة نظام، نقطة نظام؟

السيد رئيس الجلسة:

إذن شوف الله يخليكم..

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

السيد الرئيس، احنا كنفول بكل إختصار ولكن بكل وضوح..

السيد رئيس الجلسة:

في إطار نقطة نظام الله يخليك.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

في إطار نقطة نظام.

السيد رئيس الجلسة:

أختم السي حكيم.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

وفي كلمتين، وبدون تزويق أو تميمق بأن هذا القرار اللي اخذاه السيد رئيس الحكومة المحترم بجرة قلم واللي كيحرم المغاربة أنهم يشوفوا في التلفزيون العمومي ديالهم اللي كيخلصوه بالضرائب المداخلات ديال البرلمان، والوقائع ديال الجلسة، هذا قرار يعكس نزعة التحكم والسلطوية الجديدة وهو قرار مرفوض.

وهو قرار كيستغل فيه السيد رئيس الحكومة المحترم إمكانيات الدولة لتكميم أفواه المعارضة، واحنا تنقولوا نقطتين اثنتين فقط: تنقولوا بأن هذا القرار هو قرار فيه شطط في استعمال السلطة لأن الهيئة الدستورية التي تسهر على التلفزيون العمومي هي الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، والمجلس الذي يحول له الدستور صلاحية الحكم بدستورية أو عدم دستورية الإحاطة هو المجلس الدستوري.

والسيد رئيس الحكومة بهذا القرار يتناول على HACA¹، ويتناول على المجلس الدستوري، مجلس المستشارين يراجع نظامه الداخلي وحين يحكم المجلس الدستوري وييدي رأيه الدستوري نحن ناس نؤمن بالمؤسسات وسنرحب بأي اجتهاد وبأي قرار يتخذه المجلس الدستوري، لكن إلى ابغا السيد رئيس الحكومة يحجب الشمس بالغربال ويمنع المغاربة

المعارضة.

سنوات الرصاص السيد الرئيس، سنوات الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي عاجتها بلادنا بفضل حكمة جلالة الملك وبفضل نضج الشعب المغربي وقوى التقدم والحداثة ديال الشعب المغربي، وبفضل الكفاحات اللي قدموها المغاربة جيلا بعد جيل، لم تكن الحكومات تجرؤ على قطع البث التلفزيوني على المغاربة ومنع المغاربة من متابعة وقائع جلسة دستورية.

ولذلك فإن القرار اللي خذاه السيد رئيس الحكومة المحترم هو - من وجهة نظرنا - مثله مثل شحذ السكاكين لذبح الديمقراطية في هذا البلد، ولا يمكن السكوت على هذا القرار الطائش، فالسيد رئيس الحكومة كما اتبعنوا، إخواني أخواني، لم يكتف طيلة سنتين من توليه المسؤولية، لم يكتف بابتزاز الدولة، لم يكتف بابتزاز المجتمع والتهديد بالخروج إلى الشارع، ولم يكتف كذلك بتصفية الحسابات واستغلال منصبه كرئيس الحكومة للتستر على الجرائم، تهريب الأموال، هاذي نقطة نظام الله يخليك.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم، الله يخليكم، الله يخليكم شوف، الله يخليكم شوف، الله يخليكم، الله يخليكم، السيد المستشار، السيد المستشار.

أرجوك، أرجوك، السيد المستشار تصنت، وا غير اسمع حتى أنت، راه ماشي.. اسمع، إيوا غير اسمع، واخا وا غير تصنت حتى أنت غنعطيك الكلمة وقل اللي بغيتي.. إيوا صافي.

الله يخليك، اسمع لي مزيان.. كلشي عنده الحق يتدخل.

أرجوك، السيد المستشار، السي حكيم في عجلة، الله يخليك، كمل.. حتى أنت عندك الحق تتكلم، حتى أنت تتكلم. زد ألسي بنشماش تفضل.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

السيد الرئيس،

واش تسمح لي نكمل الكلام ديالي؟

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك في..

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

الإخوان الكرام يأخذوا الكلمة ويقولوا نقطة نظام، واستمع لي أرجوك، غير نذكرو، راه حتى السد الرئيس، نكمل، غنواصل.

السيد رئيس الجلسة:

واخا تواصل، ولكن بعجالة، الله يخليك، دغيا.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

بعجالة، ولكن غير باش نوضحو، راه حتى منين كان سنوات القمع راه دوزنا الاعتقالات وحتى واحد ما غيرهبنا يخوفنا، رئيس الحكومة والأتباع

¹Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

السيد الرئيس، بعض منها اليوم مؤخرا، أدى إلى أن يجعل أحد المواطنين المغاربة أن يكون في موقع غريب، بحيث أنه أصبح متها في أخلاقه وفي سلوكه عندما أريد له أن يكون هناك فرق بينه وبين إخواننا الأمازيغيين.

من الذي يتحمل تلك المسؤولية؟ لم يكن هذا النظام ولم تكن قضية الإحاطة معقولة، في أن نسمع صوتا للمعارضة وهي تتكلم في الحكومة وفي الوزراء وبالأسماء، ولا يحق للحكومة، ولا يحق للوزراء، ولا يحق للوزير المكلف بالعلاقة بين البرلمان وبين الحكومة، أن ينسب بكلمة.

فمن الذي يقفل أفواه الآخرين؟ ومن الذي يريد صوته هو وحده أن يكون مسموعا؟ وأن لا يرى المواطنون إلا رأي المعارضة.

هذا غير منطقي، وغير معقول، وليس من الديمقراطية في شيء، وهو نوع آخر من التحكم، السيد الرئيس.

ولذلك، نحن اليوم السيد الرئيس، نقول لابد من إعادة النظر في النظام الداخلي، وإلى كانت القضية حسما المجلس الدستوري في إطار مجلس النواب، لا بد أن يكون توازن بين مجلس النواب ومجلس المستشارين، حتى تكون العلاقة قائمة على الحق للجميع.

الديمقراطية هي أن يكون لنا جميعا الحق في الكلام. الديمقراطية هي أن نسمع للحكومة كما نسمع للمعارضة، أما أن يكون عندنا الصوت الوحيد، فهذه ليست ديمقراطية، وليست إلا تحكما من نوع آخر.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

واخا، شوف، إلى سمحتوا لآسادة الإخوان، السادة المستشارين، إلا سمحتوا لتتصتوا للحكومة.. أغير صبر غير صبر غير صبر. شوف، إلا سمحتوا، نتصتوا للحكومة، شكا تكول، راه السيد الوزير عندو رد.

الوزير عندو رد، صبر غير بشوية، الله يخليك. تفضل السيد الوزير، صافي، السيد الوزير غادي يجاوب وديك الساعة، الله يخليك، الله يخليك، الحكومة إلا طلبت الكلمة خاصنا نعطيوها. تفضل..

السيد الحبيب شوباني الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجمع المدني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير، تفضل السي دعيدة الله يخليك، السيد دعيدة السيد رئيس الفريق، الله يخليك. تفضل السيد الوزير، وصافي أصحابي.

تفضل السيد الوزير.

من الاستماع لصوت الحق لفضح البؤس السياسي اللي باغي يدخل فيه السيد رئيس الحكومة، فهذا قرار مرفوض.

ولذلك، نحن نتشبت بحقنا، الله يخليك ونتشبت بحقنا وتحملوا أتم مسؤولية لأننا نشهد مذبحا للديمقراطية في البلد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الله يخليك.

نبدأ بالأسئلة بعدا، أصحابي راه ما كينش البث، مكينش البث، نبدأ الأسئلة الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

خليوننا نزيدوا....

لكم الكلمة أسيدي تفضل بالله اهدر تكلم.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء،

السادة والأخوات المستشارين المحترمين،

في الحقيقة في هذا النقاش اللي دائر اليوم واللي مع كامل الأسف كنا ننبه له كمجموعة دبال الاتحاد الوطني منذ مدة وكنا نطالب بأن يكون النظام الداخلي لمجلس المستشارين يتماشى مع المتغيرات التي حدثت في بلدنا، مع كامل الأسف أنه جاء دستور جديد، وجاءت حكومة جديدة، وجاء مجلس نواب جديد، وبقينا هنا نتعامل مع نظام داخلي لا علاقة له بالواقع المغربي اليومي.

ومع كامل الأسف، ولا زلت أتذكر أن لنا مجموعة دبال اللقاءات دبال اللجنة لإعادة النظر في النظام الداخلي كان يحصل فيها الغياب.

آخر لقاء دبال اللجنة حضرته مع السيد رئيس اللجنة فقط، واليوم تتباكي على ضرورة تطبيق النظام الداخلي، أي نظام داخلي هذا؟ ومن الذي أصبح يعترف به في إطار الدستور الجديد السيد الرئيس؟

لما نتكلم اليوم عن الإحاطة، الإحاطة موجودة ومضمونة في النظام الداخلي، ولكن هذه الإحاطة السيد الرئيس، تتخللها عيوب كبيرة جدا، لعل أهم عيب كنا قد ناقشناه سابقا هو حق المجموعات البرلمانية في الإحاطة.

فكيف يعقل، كيف يعقل أن تكون الإحاطة فقط لفئة من البرلمانيين، ولا حق لفئة أخرى في نقطة الإحاطة؟

العيب الثاني، العيب الثاني السيد الرئيس، هو أننا عبرنا أنه لا يمكن ولا يعقل أن تستغل نقطة الإحاطة في غير ما جاءت له من الناحية القانونية كما ينظمها النظام الداخلي.

النظام الداخلي يتحدث عن نقطة الإحاطة، ليست تصفية حسابات، لا مع حكومة ولا مع رئيس حكومة ولا مع فلان، ولا مع فلان. هنا، الإحاطات السيد الرئيس، كنا نسمع فيها أسماء الوزراء بالاسم، الإحاطات

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.
استمتعت بإمعان لمداخلات الإخوان الاحتجاجي على هاذ ما اعتبروه قرار تكريم وتحكم وتلجيم وإلى آخره، والأسف الشديد كنت أتمنى كمثل الحكومة أن أسمع نقاشا في الموضوع. رسالة السيد رئيس الحكومة واضحة، تحيل على قراراتين للمجلس الدستوري، تحيل على قراراتين للمجلس الدستوري، أنا نجابوك السي الرئيس، أنا نجابوك، لا معليش احنا في حوار مفتوح، كيسولني السيد الرئيس كيقول ليا علاش محضرتيش معنا في ندوة الرؤساء؟ ودابا الديمقراطية هي هاذي؟ ودابا هاذي هي الديمقراطية؟

....

واش تتكلموا ولا منتكلموش السيد الرئيس؟ غير سمعو شوية.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير، أرجوك ألسي دعيدة الله يخليك.
وغير خلبو الوزير يهدر وصافي راه هو كيتكلم، أرجوك، تفضل آسي الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

رسالة السيد رئيس الحكومة الموجهة إلى السيد رئيس المجلس المحترم تحيل على قراراتين للمجلس الدستوري، وبالتالي الإشكال ليس مطروحا مع الحكومة، إن كان هناك إشكال، الإشكال الحقيقي اليوم مع قرارات مؤسسة دستورية بمثابة قضاء دستوري. القرار الأول يتعلق بالبت في إحاطة مماثلة في مجلس النواب، قرر المجلس الدستوري عدم دستوريتهما في القرار 924/13 والقرار كذلك المهم راه الديمقراطية فيها الإنصات، راه الديمقراطية فيها الإنصات، دابا غير تنصت.

القرار الأول أرجو أن يتسع صدركم لكي تفيدكم بالمعطيات وراه المؤسسة في نهاية المطاف احنا مؤسسات، ومكاينش منطق الغلبة والتحكم والهيمنة، أنا لن أنفعل السي دعيدة، وسأقول معك أنه صواب في إطار الاجتهاد الحكومي تحت سلطة مؤسسة دستورية.

إذن القرار رقم 924 الذي قضى بعدم مطابقة أحكام المادة 104 من النظام الداخلي لمجلس النواب واعتبرها غير دستورية، هذا الشق الأول في مكونات وفي أركان الرسالة التي وجهت إلى الحكومة والقرار الحكومي وليس قرار رئيس الحكومة في منطق العزل والتخصيص، هذا قرار ديال الحكومة.

القرار الثاني الذي لا يقل أهمية واللي كيتكلم مع القرار الأول هو القرار 213/98، هذا القرار اللي صدر بمناسبة النظر والبت في مطابقة النظام الداخلي لمجلس المستشارين الموقر وفي دستوريته يقضي بأنه أن حجية القرار لا تقتصر على النص الذي صدرت في شأنه بل تمتد إلى أي نص آخر تجمعه وإياه وحدة الموضوع والسبب، هذا كلام ديال الفضاة مجلس

الدستوري.

الإشكال الآن إذا كان هناك من يعتقد بأن الحكومة خرقت الدستور فما عليه إلا أن يتوجه إلى الجهة التي هي مخولة دستوريا في أن تقول بدستورية أو عدم دستورية موقف الحكومة، خصوصا، لا اسمح لي ما تقطعنيش أنا اسمعتك ما تقطعنيش، ما تقطعنيش أنا فقط أطلبك أن لا تقاطعني فقط، قرار إداري ولا سياسي ولا دستوري ولا تحكي الديمقراطية هذا من تقييمك وتقييمي وتقديري لكن الآن أرجو أن تنصت فقط كما أنصتنا إليكم، سأكمل إذا اتسع صدرك.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، تفضل، تفضل السيد الوزير أكل.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

فهذا القرار لم يكن قرارا مفاجئا بالمناسبة الإخوة الكرام. ودعوني أذكركم أن هذا الأمر تداولته مرارا في ندوة الرؤساء وتداولته الحكومة في مجلسها مرارا وتكرارا على خلفية الانزلاق لكثير من الإحاطات عن مقصدها القانوني المثبت في نظامكم الداخلي الموقر المحترم.

ولما ارتأت الحكومة عن هذا السلوك أصبح يسيء للديمقراطية، أصبح يقدم العلاقة بالمؤسسات بأن علاقة صراعية استحواذية فيها لطرف الحق في الكلام والطرف الآخر ليس له الحق في الكلام، هنا الحكومة بعد هذه المدة من سنتين راه سنتين.. ما تقطعنيش، لا ما تقطعنيش، ما تقطعنيش، ما تقطعنيش، ما تقطعنيش، ما تقطعنيش، ما تقطعنيش.

أنا مستعد نسمع ليك في إطار حوار ماشي في إطار حتى المقاطعات، أنا مستعد نبقي معاك حتى للفجر ولكن في إطار الإنصات المتبادل، لا ما تقطعنيش، ما تقطعنيش.. هذا تقديرك هاذك الشي شغلك مع الاحترام الكامل ما تقطعنيش.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم خلبو الوزير يكمل.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

ودعوني أذكركم السادة المستشارين المحترمين، أذكركم بقصة مماثلة أنا أسفني وألني كعضو في الحكومة أن يأتي السيد رئيس الحكومة في آخر جلسة مسائلة شهرية ويضطر لكي يأخذ نقطة نظام ويقول السيد الرئيس هذي آخر مرة غادي تنازل على حقي في قضية تقسيم ديال الزمن، رغم أنه هذا قرار كما تعرفون ديال كذلك المجلس الدستوري.

فاليوم لا يجب أن تضيقوا من هذه القرارات بالعكس خص تقول أودي الآن كما تفضل السيد المستشار المحترم إذا كان هناك من خلل فأن الحكومة انتظرت سنتين لكي تحينوا نظامكم الداخلي ولكي تطابقوه مع الدستور، لأن حتى حضور السيد رئيس الحكومة لهذا المجلس الموقر لا

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير السكنى وسياسة المدينة، حول سياسة المدينة.
الكلمة لأحد السادة المستشارين الاستقلاليين.. نسالي السؤال ونعطيك الله مجليك، واش غتطرح السؤال ولا ما غتطرحش؟ طرح السؤال عاد نعطي نقطة نظام.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

لا السيد الرئيس، أنا ما قلتش نقطة نظام، الله يهديك.

السيد رئيس الجلسة:

أنا قلت لك طرح السؤال.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

أنت عطيتني الكلمة، قلت سياسة المدينة وما قلتش أش من فريق، غير قل لنا الفريق؟

السيد رئيس الجلسة:

الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

هكذاك الله يجازيك بخير.

إذن شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون،

كان بودنا طبعاً أن نطرح هذا السؤال، وكنا سنكون من أول المتدخلين في مسألة الحكومة في هذه الجلسة الدستورية الأسبوعية المخصصة للمراقبة.

لكن، نتأسف على ما وقع بخصوص خلق إشكاليات أدت إلى ضياع حيز كبير من زمن هذا المجلس وتواصله مع الرأي العام الوطني في إطار مسألة الحكومة، حول مواضيع بدون شك يهتم بها المواطنون والمواطنات ويعرفون رأي سواء طارح السؤال أو الحكومة حولها.

وذلك مرده وقد استمعنا إلى تبريرات السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني حول إهدار قسط كبير من الزمن المخصص لهذه الجلسة.

ونحن في الفريق الاستقلالي لا نشاطر ذلك الرأي، ومن باب تكافؤ الفرص وقد تواصل مع الرأي العام من هذه المؤسسة المحترمة، لا بد أن نؤكد اليوم أن هناك حقوق كانت ولا زالت مكتسبة لهذا المجلس في إطار التواصل مع الرأي العام وإيصال المعلومة إلى الرأي العام ومن خلاله إلى مكونات هذا المجلس، وإلى الحكومة كذلك لاتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة بعض القضايا الآتية التي لا تتطلب أو لا تستوجب التأخير.

إلا أن ما طرأ أو ما فوجئنا به اليوم من سلب ذلك الحق عن طريق

يأتي في إطار النظام الداخلي، النظام الداخلي لا يتوفر على مقتضيات مسائلة رئيس الحكومة في هاذ المجلس الموقر، وإنما يأتي في إطار الدستور وبالتالي يجب الإقرار بأن هناك يعني مسؤولية في تأخير تطابق والمطابقة ديال النظام الداخلي مع الدستور لحل الإشكاليات.

فلا يمكن للحكومة أن تظل في موقف المتفرج وهي ترى كل أسبوع إشكاليات تثار وهي خارجة منطوق الدستور الذي ينص على توازن السلط.

باختصار السيد الرئيس المحترم، القرار ديال الحكومة واضح، عنده مستند دستوري واضح، مبني على اجتهاد قضائي دستوري واضح، بقرارين دستوريين واضحين، وللأسف لحد الساعة لم نسمع أي نقاش في الموضوع. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، واخا واخا، اصبر السي العلمي.. تفضل السي العلمي.
واخا السي اللبار.

المستشار السيد محمد علي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الرئيس، أنا استمعت بإمعان لجواب أو لتدخل السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، والذي حاول من خلاله أن يبرر القرار الصادر عن السيد رئيس الحكومة كون هذا القرار استند على قرارين صادريين عن المجلس الدستوري في الموضوع.

دأبا حرمان أعضاء البرلمان من.....(تم قطع البث التلفزيوني المباشر لوقائع الجلسة العامة).

السيد رئيس الجلسة:

إلى السمحتوا الإخوان.. الله يخليكم شوف أنا كنتقترح نرفعوا الجلسة واحد 15 دقيقة ونطلعوا عند الرئاسة ونشوفوا واش كاين خلل واش كاين. شكرا.

(رفع الجلسة مؤقتاً عند الساعة الثالثة والدقيقة السادسة والعشرين بعد الزوال).

(استئناف الجلسة بعد مرور ساعة وعشرون دقيقة)

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

نستأنف هذه الجلسة طبعاً بعد الاتفاق مع مكونات هذا المجلس ومع الجميع لاستئناف هذه الجلسة، وأذكر بأن هذه الجلسة الدستورية خاصة بالأسئلة الشفهية.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، طبقا لجدول الأعمال اللي عندي، عندي ثلاث دقائق ديال السؤال، صافي، الله يخليكم، إلى بغيت.. راه كل شي عندو الحق يهضر، كل شي، راه فات التعقيب.. ودابا نعطيوه التعقيب، يجابو ونعطيوه التعقيب.

تجابوب الحكومة ونعطييه التعقيب، أشنو المشكل؟ تجابوب الحكومة ونعطيوه التعقيب.

إوا خليوننا نتبعوا القانون..

ها هو كايين اللي غينوب عليه، كايين التضامن الحكومي، ها السيد وزير الصحة غادي يجابوب إلى خليتوه يجابوب واحد جوج دقائق، وراه فتي ثلاث دقائق، الله يخليك، شوف.. اسمعوا لي، الله يخليك، اسمعوا لي، أنت طرحت السؤال، واسمع لي، أش بيني وبين رئيس الحكومة، غير تصنت لي، واسمع لي، الله يخليك، تصنت.

الديمقراطية هي أولا، شوف خلي الجلسة تستمر، راه كايين مكان آخر. اهضر، اتكلم، يا الله، زيد، كل شي. واش نديروا؟ هذا ما بغا يسكت، هذا أشنو؟

المستشار السيد إدريس الراضي:

إذا سمحت السيد الرئيس، بخصوص البث، السيد الرئيس. السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شوف أسيدي، اسمع لي الله يخليك، أنا شوف، أنا هنا ماشي شغلي في البث، كنسير الجلسة فقط، كنسير الجلسة، عندها ثلاث دقائق ديال السؤال اللي طرح السؤال.. البث.. ها هذا أشنو غندير؟ ها انت كنتشوف.

المستشار السيد إدريس الراضي:

ما غادي نظرخوا سؤال حتى تجابوب على البث.

السيد رئيس الجلسة:

وهذا أش غادي ندير، يا الله.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس، حقنا في الماطلة ديال الحكومة، وخاص الشعب المغربي يعرفنا أش تنقولوا.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم، شوف الله يخليكم غير شوية النظام، راه كل واحد ياخذ حقو لو كان خليتو الأمور تمشي، راه كل واحد ياخذ حقو في الكلام، وا سيدي كل واحد ياخذ حقو في الكلام، أش بيني وبين شي بث أنا يا؟ الله يهديك.

استغلال النفوذ والسلطة من طرف رئيس الحكومة، وحجم تواصلنا مع الرأي العام، وغياب مواضيع من الأهمية بما كان، كان يأتي بها الفرق، المعارضة والأغلبية، نعتقد أنه لا أساس له من القانون لا من الناحية الدستورية ولا من ناحية تطبيق النظام الداخلي الذي.. والدستور الذي يحكم علاقة هذا المجلس، سواء مع الحكومة أو مع الأغيار.

السيد الرئيس، اسمح لي الله يخليك، أستسمحك، لابد أن نؤكد، السيد الرئيس، لابد السيد الرئيس أن نؤكد أن المجلس الدستوري، السيد الرئيس، لابد أن نؤكد لا يمكن بجرة قلم أن نلغي جميع ما دأب هذا المجلس.

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك.. أرجوك السيد الرئيس.

انتهى الوقت السيد الرئيس. وصافي راه وصلت الرسالة.

دابا عندك السؤال طرحت فيه اللي بغيتي الله يخليك آ سيدي الرئيس، الله يخليك، عندك السؤال طرحت فيه ما تريد، عندك ثلاثة الدقائق باش تنفقو، واحد ثلاثة الدقائق اللي بغا يدير الأسئلة يديرها شغلو هناك.

دابا بدينا في الأسئلة الشفهية، السيد الرئيس الله يخليك، بدينا في الأسئلة الشفهية انتهى الوقت.

الكلمة للحكومة، الحكومة كايين عندك شي رد؟ على سياسة المدينة.. يا الله، تفضل السيد الوزير تفضل.

تفضل.. زيد دابا يسكت غير سكت.

خليو الوزير يهضر، خليو الوزير يهضر.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، ثلاثة الدقائق ديالك سلات آ السيد الرئيس.

أش غادي ندير ليه نقتلو؟ هناك الشي اللي اعطى الله، أش غندير ليه؟ وايلى.. مشكلة هاذي..

الله يهديكم حتى تبغيو.. الله يخليكم شوف.. الله يخليك، اصبر، آ السي الراضي، الله يخليك اصبر، وا اصبر، واحد الدقيقة..

شوف، اهضر، اهضر، اتكلم.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين.

ما يمكنش..

والعميقة والوطنية في إطار الإحاطة علما، وفي إطار الأسئلة في مجلس المستشارين.

إذن السؤال المطروح الحقيقي، وهو:

لماذا أصر السيد رئيس الحكومة المحترم على منع المواطنين والمواطنات من تتبع الإحاطة علما؟ علما أنها أعطيت كلمة الإحاطة علما لكل الفرق، ولكن حرم المواطنون من هذا؟ هذا هو السؤال الجوهرى.

السؤال الثاني المطروح على السيد رئيس الحكومة في هذه النازلة هو: ما هو سبب نزول هذا القرار؟

لماذا لم يصدر هذا القرار منذ أن أتى السيد رئيس الحكومة في 2012؟
اسمحوا لي، لا يمكن، لا يمكن، لا يمكن، لا يمكن، لا يمكن، لا يمكن إطلاقا، لا يمكن إطلاقا لأي شكل من أشكال القمع والتشويش أن يوقفني، إطلاقا.. لقد خضنا تجارب وتجارب سنوات الرصاص، فبالأحرى الآن بعد ما ناضل الشعب المغربي وقواه الحية والديمقراطية من أجل الحق في الإعلام.

إذن، هذا القرار الأخرق أتى مباشرة بعد الإحاطة علما التي تقدم بها الفريق الفيدرالي في حق شخص أهان جزءا من مكونات الشعب المغربي، تؤكد على هذه الإحاطة ونقول بأننا ندين كل مساس بحقوق الشعب المغربي وبمكوناته، ونؤكد عليها.

لذلك..

السيد رئيس الجلسة:

وصافي، راه 3 دقائق رارك فتيها، أش غادي تقول الله يهديك بركة.
ما كاين مشكل شوف أنا عندي واحد الاقتراح إلى سمحتيو، أنا نقول لكم، المساءلة الشهرية غادي يجي رئيس الحكومة وتبورودو كي بغيتوا، إوا مالكم؟

واش في نظركم احنا دابا غادي نحلوا المشكل بهاذ الشئ؟ الله يهديكم.

المستشار السيد الصادق الرغوي:

لا هذا شئ خطير ما يحدث الآن هو خطير جدا، لن نسمح بأن نرجع إلى الوراء لقد ناضلنا من أجل الحرية والديمقراطية ودستور 2011.
ولن نسمح لأي كان أن يعيدنا إلى الوراء إطلاقا، لأن الشعب المغربي أصر على الديمقراطية وسنستمر في النضال من أجل الديمقراطية ومن أجل الحق ومن أجل سيادة الحق والقانون فوق الجميع.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، تفضل.. زيد، زيد، بلاتي، أنا غادي نعطي لهذا، بلاتي آالسي عبد الله.

المستشار السيد محمد رماش:

إلى سمحت السيد الرئيس المحترم الإخوان ديلنا في إطار نقطة نظام.

آالسي الأنصاري، ثلاثة الدقائق ديالك اخذيتها خليه يجاوبك وعقب، راه عندك ربعة الأسئلة قول اللي بغيتي، سلات انتهت هاذيك الجلسة الأولى سلات، النقاش سالا، شوف النقاش سالا، دخلنا في الأسئلة الشفهية.

والله يهديك وأنت..

شوف، خليه يجاوبك الحكومة وكمل، عقب، الله يرحم باك، وعقب هاذيك الساعة.. ويعقب أصحابي يطرح السؤال يجاوب ويعقب، علاش ما بغيتوش تنظمو الشغل؟ ننظمو، وغير ننظمو، راه كل واحد كيغوت في جهة.

الله يرحم والديك اجلس، الله يرحم باك، غير اجلس، الله يرحم باك، اجلس أصحابي غير اجلس، الله يهديك، الله يهديك، الإخوان، الله يخليك اجلس، اجلس آفؤاد، الله يرحم باك، خلي الحكومة تجاوب الله يرحم الوالدين.

واصبر يسالي السؤال السي.. الحكومة، وا الله يهديك.. وا احنا في السوق دابا، ورا عيب أعباد الله، عيب والله إلا عيب بالله، الناس كيتفرجو فينا، راه بحال السوق ولا هنا والله إلا عيب، والله إلا عيب عليكم.. والله إلا عيب عليكم بالله، راه المواطنين كيتفرجو، كيشوفو، راه احشومة، والله يهديك.

وا غير تنظمو بعدا، وا غير اجلس وغير اجلس السي الراضي، واحد الدقيقة، خلي الجواب الوزير يجاوب، أشنو لي لا؟ أشمن شريط، واش احنا في السوق؟ الشريط أشمن الشريط؟ وايلي الله يهديك.. تفضل.
إوا أش غادي ندير للحكومة ما بغاتش تجاوب.

المستشار السيد الصادق الرغوي:

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوان المستشارين،

اسمحوا لي في البداية في إطار نقطة نظام في إطار النظام، أريد جوابا على الاجتماع الذي تم بعد رفع الجلسة، قلتنو لنا 15 دقيقة وغادي يجي الجواب، الجواب لم يأتي بعد أكثر من ساعة ونصف.
نحن ننظر الجواب، لأنه الإشكال الحقيقي اللي مطروح ليس هو منع الإحاطة علما.

الإحاطة علما، السيد الرئيس أعطى لكل الفرق الإحاطة علما، بمعنى أنها لم تمنع، ولا يمكن أن يمنعها لا رئيس الحكومة ولا غيره، هنالك مؤسسات محول لها الحكم في هذه النازلة.

السؤال المطروح، وهو لماذا أصر رئيس الحكومة، ليس على منع الإحاطة علما، على منع المواطنين والمواطنات المغاربة من تتبع النقاش في مجلس المستشارين؟

حرمان الملايين من المغاربة اللي تيتبعوا كل ثلاثاء النقاشات الجادة

المستشار السيد محمد رماش:

لا الدور ديالكم فين هو؟

السيد رئيس الجلسة:

صافي، أش غادي ندير لك أنا.

المستشار السيد محمد رماش:

ما خلا وناش نتكلموا، راه ما كاين غير التجعيق، ما سمعنا حتى شي حاجة، جعجة بدون طرح.

الناس ما باغينيش يسمعو الصوت، وهادو اللي كيتكلمو راه معروفين في الأحياء ديالهم وفالمواقع ديالهم وما كنتسناوش احنا غا نسميهم المناضلين الشرفاء راه عارفينهم المغاربة، وما غنترأكوش من.. وغادي نبدأو نتكلمو شي كلام اللي غادي نبدأو نسقطو فيه الشعب المغربي.

الشعب المغربي قال كلمتو في الاستحقاقات الأخيرة، وتنقول.. واحنا مع الشعار اللي رفعتو الحكومة ديال محاربة الفساد..

السيد رئيس الجلسة:

أش غادي ندير ليه نبدأ تنبري فيه؟ راه الصوت قطعناه.

يا لله السي علمي، وصافي باركا.

تفضل آ السي علمي.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

باسم الفريق الاشتراكي، وبصوت هادئ وموضوعي.

اليوم، مجلس المستشارين يعيش مأزقا حقيقيا بمناسبة هاته الجلسة الدستورية، لكن السؤال المطروح، من المتسبب في هذا المأزق الذي يعيشه البرلمان اليوم؟ المأزق ناتج عن القرار الذي اتخذته السيد رئيس الحكومة بكيفية تحكيمية واستقصائية.

ولعل صوت، السيد المستشار المحترم الذي تفضل بعد قليل، قبل رفع الجلسة، بإلقائه أمام مسامع الجميع يؤكد صحة ما أقول.

قبل قليل، السيد الرئيس، كانت عندي الكلمة وتم منع البث من أجل إقرار ديكتاتورية حتى د الكلام، وهنا أذكر هنا الحكومة وأذكر السيد رئيس الحكومة بأن حتى الكافر قبل أن يطبق في حقه الحد يجب أن يستتاب، وغير اسمعوا لنا.

السيد الرئيس، الله يجازيكم بخير، قبل قليل السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان سرد الأساس الدستوري والقانوني الذي من خلاله اتخذ السيد الرئيس الحكومة قراره بمنع بث الإحاطة لحرمان المغاربة من تتبع مراقبة مجلس المستشارين للعمل الحكومي، لأول مرة في تاريخ البلاد، من 1962 إلى يومه، لم يتجرأ أي وزير أول أو أي رئيس للحكومة سابق باتخاذ مثل هاذ القرار من أجل فرض المهينة والتسلط على السلطة

احنا اليوم فعلا...

أولا السيد الرئيس، احنا اليوم في واحد الموقف اللي هو موقف تاريخي، داخل مجلس المستشارين.

اللي في الحقيقة، شوف السيد الرئيس. اللي في الحقيقة اللي خاصو يتكلم بألم هم المجموعات اللي هي محرومة باش تبلغ الصوت ضمن الأصوات الحرة الأبية المتضامنة مع.. كاين غير صوتك أنت.

المستشار السيد محمد رماش:

إذا سمحتي السيد الرئيس المحترم،

احنا اليوم، أنا أوكد عليها بأن الموقف ماشي موقف سهل، احنا كنؤرخ لواحد المرحلة دقيقة من تاريخ المغرب السياسي، احنا الآن انطلقنا، الذبح الديمقراطي..

أرجوك الأخ النقابي.. لا أقول إذا لم تستحي فافعل ما شئت. السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

يا لله سالي تي.

المستشار السيد محمد رماش:

فين ساليينا؟ راه خاص..

السيد رئيس الجلسة:

خليوه يهضر، خليو زميلكم يتكلم.

المستشار السيد محمد رماش:

آ الرئاسة خاصكم ضمنوا حقوق الأقليات، السيد الرئيس.

الحقوق ديال الأقليات خاصكم تضمنوها، وبالتالي الموقف ديالنا احنا ماشي موقف مجاني، راه الشعب المغربي عارف وواعي ومنسوب الوعي ديالو وصل لواحد الدرجة اللي كيميز بين كلام اللي معقول والكلام اللي ما معقولش.

الآن، السيد الرئيس، احنا الكلام ديالنا طرح إشكالية، كان من المفروض أن الرئاسة تجي وتقدم لنا وتقول لنا أشنو هي التبريرات اعلاش كان هاذ الموقف، ها الأول، لا في إطار الندوة ديال الرؤساء، ولا غيرهم.

النقطة الثانية..

فين 3 الدقائق اخذت شي نصف ثانية، فين 3 الدقائق.

ولذلك السيد الرئيس..

السيد رئيس الجلسة:

السي علمي صافي باركا..

الرسالة وصلت، صافي.

التشريعية.

السيد الرئيس المحترم،

القرار الصادر عن المجلس الدستوري يوم 1998/05/21، لما نظر في ملاءمة النظام الداخلي لمجلس المستشارين وفقا لدستور 1996 كان لا ينبغي على السيد وزير العلاقات مع البرلمان أن يقف عند "ويل للمصلين"، أن يتطرق إلى فقرة ويستقطها ليغلف القرار الصادر عن رئيس الحكومة كونه قرارا دستوريا.

حنا باسم الفريق الاشتراكي نقول، نقول، بأن، نقول، نقول، ما نتعرفش أنت ماشي مختص، ما كتعرفش القانون، ما تفهمش الصوت ديالي، خصك تسمع، خصك تسمع باش تفهم، تسمع باش تفهم.

السيد الرئيس المحترم، أنا من هذا المنبر نقول بأن مجلس المستشارين طبقا لمقتضيات المادة 176 يمارس عمله بكيفية انتقالية وله نظام داخلي.

السيد رئيس الحكومة إذا أراد أن يبنه، حسب زعمه، السلطة التشريعية، عليه أن يبنه جميع المؤسسات في البلد التي تشتغل في وضع انتقالي، عليه أن يبنه زميله الذي يرأس وزارة العدل ويقول لو كفى من ترأس المجلس الأعلى للقضاء والدستور الحالي أخرج مؤسسة وزير العدل، وهو اليوم ينعقد ويصدر قرارات في حق السادة القضاة من أجل فرض المهينة على السلطة القضائية، هو بغى يدير السلطة القضائية ما بغاش يجيب القانون، بغى يدير المهينة على السلطة التشريعية.. لن نسكت، لن نسكت، وأنا مسؤول على كلامي هاذ الشي ما تعرفوهش، هاذ الشي صعب عليك، صعب عليك، وما تفهموش، لأن لن يحظى لك التكوين ديالك باش تعرف القانون وتعرف الدستور.

خاصك تصنت الله يجزيك بخير.

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك السيد علمي، أرجوك السيد علمي.

المستشار السيد محمد علمي:

خاصك تصنت، خاصك تصنت، وجيب الحجة بالحجة، السيد الرئيس، الله يخليك.

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك السيد العلمي، راه انتهت 3 دقائق، انتهت، أش غادي يكمل 3 دقائق سلات.

المستشار السيد محمد علمي:

خليني نكمل، احنا استمعنا له بإمعان ولم نشوش عليه.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، الله يخليك، الله يخليك السي علمي، أرجوك سي علمي، الله يخليك.

المستشار السيد محمد علمي:

بهدهوء، بهدهوء.

السيد رئيس الجلسة:

وراه 3 دقائق راه 4 دقائق دابا، راه 4 دقائق.

المستشار السيد محمد علمي:

السيد الرئيس،

الفريق الاشتراكي أو أحزاب المعارضة قاطبة ليست مسؤولة عن استمرار الوضع الانتقالي لمجلس المستشارين، الحكومة هي من تقاعست وتلكأت في إعداد المشاريع ديال القوانين وإجراء الانتخابات في إبانها.

الخطاب الملكي السامي كان واضحاً في مارس 2012.

ثانيا السيد الرئيس، الله يخليك، احنا من منظور المعارضة البناء احنا تنقولوا..

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك السي علمي الوقت راه انتهى.

المستشار السيد محمد علمي:

في دقيقتين.

السيد رئيس الجلسة:

أش من دقيقتين؟ أنت ضربتي 5، وتتقول دقيقتين، الله يهديك، إذن نستمر في..

المستشار السيد محمد علمي:

غادي نسحبوا السؤال، اعطينا الوقت ديالنا غادي نسحبوا السؤال. احنا السيد الرئيس من هذا المنبر نقول..

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك..

السيد المعطي بتقدور.. دابا أنا غنعطيك السؤال.

المستشار السيد المعطي بتقدور:

السيد الرئيس، في إطار نقطة نظام.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل آ السيد المعطي بتقدور، الله يخليك وساليتي، آ علمي، الله يرحم باك، وشوف دابا راه بدا السي المعطي، تفضل السي المعطي.

وا صافي، راه خمسة دقائق، خذيتي خمسة دقائق، أثنى دقيقة الله يهديك راه ما كايناش الحكومة.

تفضل السي المعطي.

الحساسة، حيث اليوم ومنذ أمد بعيد، اختارت بلادنا نهج خلق مدن حديثة جديدة، غير أنها تبقى في جل الأوقات، مدن مبتورة من عدة مرافق اجتماعية، فيما يخص المستوصفات والمدارس والإدارات.

فمعانات سكان هذه المدن أصبحت لا تطاق، عندما تفتقد هذه المدارات إلى مرافق اجتماعية، تلبي حاجيات السكان، فإلى متى سنظل في هذه الإنتظارات؟ وما هي التدابير المزمع القيام بها للتخفيف من معانات السكان من جهة، وحتى تكون مدننا في المستوى اللائق بها، تماشيا مع توجهات العصر من جهة، والتخطيطات السامية لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة لكم، السيد الوزير.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة، بالنيابة عن السيد نبيل بنعبد الله، وزير السكنى وسياسة المدينة:

السيد الرئيس المحترم.
السيد الوزير المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
أولا، الشكر الجزيل للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لطرحة هذا السؤال، وأستاذكم، كما جاء به السيد الرئيس، لأقوم بالإجابة نيابة عن زميلي وزير السكنى وسياسة المدينة.

فوزارة السكنى وسياسة المدينة توجد في المراحل التأسيسية لإرساء سياسة للمدينة كفلسفة ومقاربة وتدابير، تروم تجاوز الإختلالات المتنوعة والعميقة التي تشوب المناطق الحضرية.

أولا، فيما يخص التأطير القانوني: فهناك صياغة مرجعية استراتيجية وطنية لسياسة المدينة عبر تشاور واسع، ثم هناك إصدار مرسوم إحداث لجنة بين وزارية لسياسة المدينة التي صدر بالجريدة الرسمية في 18 غشت 2013، كذلك عرض مشروع قانون لإحداث وكالة وطنية لتأهيل الأنسجة العتيقة والمباني الآيلة للسقوط على الأمانة العامة للحكومة.

أشنو هي الحصيلة ديال هاذ الإجراءات كلها؟

- أولا: يتم العمل على تفعيل ثلاثة أنواع من الاتفاقيات في إطار سياسة المدينة؛

- ثانيا: التأهيل الحضري المندمج؛

- ثالثا: إعادة الاعتبار للمدن العتيقة؛

- وأخيرا، تنمية الأقطاب الحضرية الجديدة، وفي هذا الصدد تم توقيع أكثر من 11 اتفاقية لمشاريع المدن بغلاف مالي إجمالي يقدر

المستشار السيد المعطي بنقدور:

طلبت نقطة نظام آ السيد الرئيس.
راه عندي كلمة آ السيد الرئيس.
واحترموا بعضيتكم آ الرؤساء.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل آ السيد المعطي.

المستشار السيد المعطي بنقدور:

السيد الرئيس،
أعتقد أن هذه الجلسة الدستورية لم تحترم، وأنا باسم فريق التجمع الوطني للأحرار أطلب من السيد الرئيس أن ترفع هذه الجلسة التي لا يمكن أن تستمر.
والى ما كانش أنا سأنسحب.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السي بنشاش، اتفضل السي حكيم.. السي حكيم بنشاش.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السي حكيم بنشاش.
إذن، بما أن السيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار طلب رفع الجلسة، سنستجيب له.

ترفع الجلسة.

(رفع الجلسة مؤقتا عند الساعة الخامسة والدقيقة الثمانية عشر بعد الزوال)

(استئناف الجلسة بعد مرور ستة وعشرون دقيقة)

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
إذن نستأنف هذه الجلسة لطرحة الأسئلة الشفهية في إطار الجلسة الدستورية.

إذن السؤال الأول، نستهل هذا السؤال، بالسؤال الآني الموجه إلى السيد وزير السكنى وسياسة المدينة حول سياسة المدينة، وسيجيب عنه السيد وزير الصحة في إطار التضامن الحكومي.
الكلمة للفريق الاستقلالي، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.
السيدان الوزيران،
إخواني المستشارون،
السيد الوزير،
تعتبر سياسة المدينة خيارا استراتيجيا، خاصة في المناطق الحضرية

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نمر إلى السؤال الآخر الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة، وموضوعه تقييم نتائج كأس العالم للأندية. الكلمة للفريق الحركي. تفضل السيد.. لا، أخويا، يسالي السؤال، الله يخليك.. حتى يسالي السؤال، بديناه، بدينا السؤال، حتى يسالي، الله يخليك. تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

السيد الوزير،

لقد أسدل الستار على التظاهرة الرياضية العالمية التي عرفتها بلادنا، والتي شرف فيها فريق الرجاء البيضاوي الكرة المغربية، باحتلاله عن جدارة واستحقاق الصف الثاني، وأمام التحديات الكبرى التي لازالت تنتظرنا بحكم أنا بلادنا ستحتضن مرة أخرى السنة المقبلة، إن شاء الله، كأس العالم للأندية وفي سنة 2015 بطولة إفريقيا للأمم، نود، السيد الوزير المحترم، مساءلتكم حول تقييمكم لهذه التظاهرة بصفة عامة، وما هي مكامن الخلل التي وقفت عليها من أجل تفاديها مستقبلا؟ وما هو تصوركم للنهوض بكرة القدم خاصة، والرياضة بصفة عامة؟ ولا سيما أن بعض الصحف كذلك أشارت إلى أن حفل الافتتاح كلف ميزانيتكم 200 مليون.

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

ويكمل السؤال آصاحبي، احشومة، عيب نوقفو الوزير، راه طرح السؤال.. شوف، طرحنا السؤال، كيجابو الوزير، من بعد نعطيك نقطة نظام.

تفضل السيد الوزير.

السيد محمد والزين، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

طبعاً، بداية أشكر السادة المستشارين المحترمين، أعضاء الفريق الحركي، على اهتمامهم بهذا القطاع.

وجواباً على سؤالكم، أعتقد أنكم تشاطرونني الرأي على أن بلادنا باحتضانها طبعاً لمنافسات كأس العالم للأندية اكتسبت تجربة هامة وخبرة لا

بحوالي 12 مليار درهم.

أشئو هي الحصيلة فيما يخص تأهيل وإنعاش المدن الجديدة؟ ناخذو مثالين:

أولاً: يجري إنجاز وتفعيل مضامين اتفاقية إنعاش مدينة تامسنا بغلاف مالي يزيد على 537 مليون درهم، وبهم هذا المشروع، كما أشرت له، السيد المستشار المحترم، إنجاز عدة مشاريع كبرى مهيكلية، خصوصاً منها الاجتماعية: مركب جامعي، مستشفى محلي، مركز الاستقبال، مركب ثقافي إلى آخره.

كذلك، كايين البرنامج المائل الخاص بمدينة تمنصورت، يوجد في مرحلة جد متقدمة من الإعداد. التقدير الأولي للبرامج ديال هاذ مدينة تمنصورت هو مليار و300 مليون درهم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لا يسعني إلا أن أشكركم، السيد الوزير، على الجواب، رغم أنني كنت انتظر جواباً أكثر شمولية، حيث اعتدنا، والحمد لله، في هذه الحكومة أن نسمع التسويف، وذلك راجع للمثل الشعبي الذي يقول: "إلى شفت صاحبك طاح، عرفو من الخيمة ركب اعوج".

فأنا أرى أن هذه الحكومة برئاسة السيد رئيس الحكومة الذي يأتي إلى البرلمان ليصب جام غضبه على المعارضة، وأصبح يتحكم حتى في الإذاعة وفي البث المباشر على غرفة تشريعية، هذا الشيء الذي أثر فينا، وسيؤثر لا محالة في باقي السياسات، قتل أو ذبح الحوار الاجتماعي. اليوم، نشاهد ذبح الديمقراطية، بحيث لم نر في أي قانون وضعي أن الجهاز التنفيذي أصبح يتحكم في الجهاز التشريعي.

إذن قيمة البرلمان اليوم أصبحت في محب الريح، نظراً لأن السيد رئيس الحكومة يسمح لنفسه بالحضور إلى هذه الغرفة التشريعية ليقول ما يشاء، بحيث أصبح يقذف أحزاباً سياسية، ويتهمها باتهامات لا أساس لها من الصحة ولا مشروعية لها، بقدر ما أننا اليوم، كبرلمانيين، أصبحنا ندرك أننا حتى لكي نتكلم يجب أن نأخذ الإذن من السيد رئيس الحكومة لنقول ما يريد رئيس الحكومة، وليست لنا الآن سلطة المراقبة، بحيث بهذا العداء..

السيد رئيس الجلسة:

اتمى الوقت السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

يسالي السؤال الله بخليكم، الجواب وهذا والتعقيب.
تفضل، ما كين مشكل حتى دابا، إيوا تقاطع الزميل ديالك ! التعقيب،
تفضل السيد المستشار، ها هو غيكمل، يكمل التعقيب ديالو، تفضل أ
السي، وا يسالي التعقيب، يسالي التعقيب، يسالي التعقيب، يسالي
التعقيب، الزميل ديالك غادي تحبسو؟ إيوا، الله يخليك، السيد الرئيس،
عقب وذيك الساعة نجسبو.

المستشار السيد ادريس الراضي:

..الله يكثر خيرك، شوف، راه ما خاص لا تعقيب ولا والو، ها احنا
احترمناه لأنه بدا، أما أننا كنا على برا، وكانت ترفعت الجلسة، السيد
الرئيس، الله يكثر خيرك، والله يخليك، الله يكثر خيرك، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار.

يكمل السؤال، واش أنت غادي تحبس الجلسة كاملة؟! آو !
إيوا خليه يكمل، باقي ليه التعقيب ديالو ونجسوها كاع، باقي ليه
التعقيب. الله يرحم باك، وجلس، والله يخليك. زيد أعبد الحميد.. غادي
نعطي لكشي نقطة نظام كلشي، كمل.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا للسيد الوزير على الجواب ديالو. وكذلك احنا بدورنا لا يسعنا
إلا أن ننوه بالمجهودات اللي قمتوا بها، ولاسيما أنكم تلقيتوا تنويه من الرئيس
ديال FIFA السيد جوزيف بلاتير.

وكذلك، السيد الوزير، كهنينوم على التنظيم الناجح اللي كان فعلا يرقى
إلى مستوى الدول الكبرى، لا إن على مستوى الملاعب ولا إن على
مستوى تنظيم هذا الحدث، ولكن، السيد الوزير، قتلنا بأن في السؤال
طلبنا منكم تقولوا لنا أشنو هي الهفوات، ونظرا لما سيحتضنه بلدنا في
دجنبر المقبل، إن شاء الله.

وكذلك أن المغرب يحظى بشرف تنظيم كأس العالم للمنتخبات لسنة
2026، بغينا، السيد الوزير، تنفادوا كل هفوات باش نكونو في المستوى
المطلوب، ونهنتم مرة ثانية على النتائج التي حصلت عليها وعلى هذا النجاح
التي حققتموه للوزارة وأطرها ولبلادنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

وا خلي غير الوزير يجاوب، أ عباد الله. أنا غادي نطلق نقطة نظام
حتى للصباح، بالله تفضل، السيد الوزير. تفضل.

يستهان بها في هذا المجال، تؤهلها لاحتضان منافسات من حجم أكبر، إن
شاء الله، مستقبلا.

غير بغيت نأكد هنا على أنه هناك فريق عمل مكون اليوم من كافة
الشركاء المساهمين طبعاً في هذه التظاهرة وكيشغلوا حالياً على إعداد
الحصيلة النهائية المعززة بالأرقام لهذه الدورة، واللي غادي نعلنو عليها، إن
شاء الله، بمجرد حصرها.

لكن، لا بد من الإشارة أيضاً أن الدورة عرفت نجاحاً كبيراً، والحمد لله،
باعتراف رئيس FIFA² الذي هنا المغرب على التنظيم الجيد، وأشاد بالجهود
التي بذلت لإنجاح هذه الدورة.

أيضاً من بين العوامل اللي ساهمت في إنجاح هذه التظاهرة الالتزام
التام بدفتر التحملات، من خلال توفير الملاعب المطلوبة وأيضاً الحرص
على استجابتها للمعايير المحددة من طرف FIFA، الاستقبال أيضاً الجيد
للووفود والاستجابة لكل متطلباتها من إيواء وتغذية ونقل، أيضاً توفير
الأمن. أقول توفير الأمن للوفود المشاركة وللجاهير.

إضافة إلى هذه العوامل، هناك الحضور القوي للجمهور الأجنبي وكذا
الجمهور المغربي اللي، بالمناسبة، بغيت نحبيه على الحضور الرائع وعلى
الاحتفالية ديالو وعلى المستوى الحضاري الذي أبان عليه وهو يشجع
الفريق ديالو، وبالتالي كانت هذه الصورة المشرفة اللي شننا، ماشي فقط
كانت في الرقعة ديال الملعب، بل كانت أيضاً حتى خارج الملعب.

هناك أيضاً وخصوصاً النتيجة المشرفة اللي حققها فريق الرجاء
البيضاوي واللي اعطت طبعاً لهاذ التظاهرة واحد النكهة وواحد الطعم
خاص، لأن أول خطوة في التاريخ ديال كأس العالم للأندية البطولة، فريق
محلي كيوصل للنهائي، وبالتالي فهاذ الشيء عطانا رقم قياسي آخر، اللي هو
ذاك العدد ديال نسبة الحضور في الملعب اللي وصلت معدل 85، وهذا
أيضاً رقم قياسي يمكن لنا أننا نفخرو به.

فيما يتعلق ببعض الجوانب، أكيد كانت واحد المجموعة ديال الجوانب
واليوم اللي كتساءلنا واللي خاصنا نشغلوا عليها لأن طبعاً كين تنظيم جيد،
كانت الأمور، الحمد لله، مرت في أحسن الظروف، ولكن مازال جوانب
أخرى خاصنا نشغلوا عليها باش فعلاً نوصولو لذك المستوى اللي كطمحو
ليه، واللي خاصنا نشغلوا على تحسينها في الدورة المقبلة. غادي نختصرها:

- أولاً، اختصار المسار المؤدي إلى الملاعب، بالتنسيق مع
الأطراف المعنية؛

- تسير وتسريع وتيرة ولوج الجمهور إلى داخل الملعب؛

- الاهتمام بعلاجات التشوير داخل الملعب وفي المحيط ديالو؛

- وأيضاً التنسيق مع السلطات المعنية لإعداد استراتيجية خاصة
بالسياحة الرياضية، ولو أن ما نساوش لأن أول خطوة تيكون..

² Fédération Internationale de Football Association

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

غير بغيت نرجع للشق الثاني من السؤال ديالكم اللي تتعلق بما سميتهم بحفل الافتتاح، هو في الواقع ماشي حفل افتتاح، هو عرض ترحاب، لأن عرض افتتاح عندو معايير ديالو وعندو الشروط ديالو وعندو الوقت ديالو، فكان الدفتر ديال التحملات ديال FIFA ما كانش كييسح ليها أننا نديرو شي حفل في المستوى، يعني حفل افتتاح بقدر ما أكدوا على عرض ترحاب اللي غادي يكون في La bande، يعني حتى la pelouse تملى علينا أننا نستعملوها و feu d'artifice دوك المشهب النارية حتى هي تمنعت علينا، واعطاونا 10 ديال الدقايق بما فيها دخول وخروج دوك العروض اللي غادي تكون. إذن إلى رديتي البال غادي تلقى هاذوك العروض يلاه دوزنا فيها 5 أو 6 ديال الدقايق.

السؤال اللي كان هو ديال الشركة اللي خذاتها ب 200 مليون، هذا كلام ما عرفتش مين تيجيوه هاذ الناس! لأن أولا باش نوضعكم في الصورة، السيد المستشار، هاذك La communication اللي درنا، هاذك الجانب المتعلق بالتواصل تقدمت ليه 6 ديال الشركات أو 7. الأولى طلبت 8 مليون ديال الدرهم، والأخرى اللي خذاتو طالبة 2.6 مليون ديال الدرهم، وما بينهم 4 وما بينهم 5 وما بينهم 6، أشنو، لمن غادي نغطي أنا هاذ الشي؟ طبعا كنعطيها للي عاطية 2.6 مليون ديال الدرهم، وهاذك الاحتفال ماشي هو الثمن ديالو، هاذك ما تمثّلش حتى 0.1%، هاذك الشي اللي شفتنا راه تقام بواحد 200 ألف درهم، بواحد 20 مليون، بما فيها واحد 300 أو 400 ديال دوك المشاركين اللي جابوهم راكبين ونعسوهم في Les hôtels، لبسوهم إلى آخره.

لذلك، ما نعطيوش الأمور أكثر من الحجم ديالها، خصوصا يمكن أن كنتفهم الإخوان المغاربة أنهم كانوا كينتظروا واحد الحفل كبير، هاذك الحفل كنعطو به، إن شاء الله، في كأس إفريقيا، لأن احنا ما مطالبينش نديرو حفل اللي غنضيعوا في الفلوس واللي غادي يكون..

ولكن، ما نقبلش أنه يتم تقزيم التراث ديالنا ويضرب في واحد المجموعة ديال الفنانة بواحد الكلام جارح اللي ما غنقبلوش، لأن احنا كنعزتو بذاك التراث، واحنا جزء منو وهو طبعا جزء من الموروث الثقافي ديالنا، وما يمكن لنا إلا نعتر به ولو أننا كنتفهم ربما الإنتظار، وهاذ الانتظار، أنا قلتها لواحد المجموعة ديال الإخوان، قلت ليهم اليوم اعطيونا الاقتراحات في الفيسبوك وفي وسائل أخرى اللي غادي تقدرو فعلا يكون واحد..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

راه عندك سؤال أ السي ادريس.

المستشار السيد ادريس الراضي:

السؤال اللي عندي ما غيمكش السؤال نظرحو على السيد الوزير المحترم، نظرا لهاد الخرق اللي يمكن الآن ولي بشكل - يمكن لي نقول لكم - عادي عند السيد رئيس الحكومة: خرق للدستور.

أول حاجة، السيد الرئيس، أنا لا أدافع ولا أتكلم إلا عن احترام المؤسسات، فهذه المؤسسة يجب احترامها، ومؤسسة الحكومة ورئيس الحكومة يجب احترامها، ولما زدنا التداخل بين السلط هاذ شي غريب، الآن رئيس الحكومة يسلكه.

السيد الرئيس،

الفصل 176 من الدستور واضح، الاستمرارية ما غيحيدها ليناش شي حد، ديال المجلس والاختصاصات ديالو، لا داعي يدخلوا معنا في هذه المسائل. وفوق هاذ الشي، الأستاذ الجليل السي أعمو تنحيه، اللي قيادي في حزب التقدم والاشتراكية، قيادي ورمز من رموز ديال الحزب، قبالة أشنو قال بالحرف؟ أقر أن هاذ المسألة ديال السيد رئيس الحكومة هي ضرب للمشروعية وتستلزم المحاسبة، وهذا كلام ومسجل، هذا كلام ديال واحد الإنسان اللي ما غاديش يمكن تزايد أنا وإياه، هذا إنسان ما تيشوفش المعارضة والأغلبية بقدر ما تيشوف المؤسسة واحترام المؤسسات. هاذ الشي اللي كين عندنا هنا غينتقل للجاعات والمجالس الإقليمية والجهوية، فإين هاذ الشي اللي كانوا تيناديوا به.. ديال بعض الأشياء اللي تضر الحكومة السابقة، والآن أشنو قالوا؟..

قبلا، 10 دقايق، آ عباد الله، والوزير دوزوه تيهضر والإخوان ديالنا اللي داروا إحاطات ما هضر حتى واحد، ماشي حرام؟! ماشي احشومة؟! واش هاذي هي الديمقراطية؟!!

الإحاطة علاش كنجي؟ كنجي على حاجة واحدة، بعض الوزراء - سامحهم الله - كين الناس اللي تيلتموا وتيجيووا للبرلمان، وكين أشياء اللي تنبغيو نظرحوها وهي موضوعية، والله ما تيجيووا، وكنجيو في هاذ الظرفية اللي يمكن مستعجلة وتنوضعو فيها أسئلة اللي الحكومة غتمنعها. إلى منعتها الحكومة، علاش عباس الفاسي ما حيدهاش؟! علاش ملي كنتوا تنوما في المعارضة، كانت عزيزة عليكم وكنتوا معنا، واليوم جيتوا، فسبحان الله.. البارح كلام واليوم كلام آخر! واللا.

اللي كين هو خاصنا نهضرو بالمنطق، إلى كين مثلا شي أشياء اللي يمكن كنعزكم لما كنتكموا على الزيادات اللي بلا قياس، وكلشي قستوه آ عباد الله! ما كايينش شي حاجة اللي خليتوها، والاستثمار وقف، والاستثمار وقف مازال تتعاود نأكد، الاستثمارات واقفين، الناس ما تخلصوش، القرارات كنجي عند العمال والولاة، وقفوا حبسوا هاذي، القرارات تمشيووا للمنع! فين غاديين؟ ما نهضروش على هاذ الشي، ماشي حرام؟!!

احنا تنقولو أ سيدي علاش هاذ رئيس الحكومة مثلا تيجي للتلفزيون

مطروح، الرسالة اللي صيفط السيد رئيس الحكومة من أجل إيقاف بث الإحاطة.

ولذلك، السيد الرئيس، لابد أنه هاذ الموضوع راه غنبقوا نرجعو ليه، وغيبقى دائما كين، ما دام أنه الأهمزة المختصة لم تتخذ القرار ديالها.

لذلك، نقول في الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية أننا أمام سلطوية جديدة، وتحكم جديد وانقلاب على المسار الديمقراطي وتضحية الشعب المغربي بإقرار الحريات والمساواة واستقلالية المؤسسات والكرامة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية لعموم المواطنين والمواطنات.

مخيف جدا أن يسطو السيد رئيس الحكومة على اختصاصات المجلس الدستوري، والذي لم يقل بعد رأيه في القانون الداخلي لمجلس المستشارين، متجاوزا بذلك فصل السلط واستقلاليتها.

مخيف جدا أن يتدخل رئيس الحكومة في الإعلام العمومي لإيقاف بث الإحاطة علما في الجلسة الأسبوعية الدستورية لمجلس المستشارين.

مخيف جدا أن يسعى السيد رئيس الحكومة من خلال العديد من الممارسات والإجراءات إلى ترهيب المعارضة.

مخيف جدا أن يستغل السيد رئيس الحكومة منصبه وسلطات الدولة وإمكانيتها لتكيم صوت الديمقراطية.

مخيف جدا أن ينصب رئيس فريق برلماني بمجلس النواب نفسه كشرطي المرور ليقول لنا ما يجب أن نفعله ونقوله داخل مجلس المستشارين، متجاوزا بذلك كل الأعراف البرلمانية وجميع الاختصاصات في محاولة لبسط الهيمنة على جميع مؤسسات الدولة وتوجيهها وفق رغبة وزعة الحزب الأغلب في انتخابات قاطعها الشعب المغربي بأغلبية ساحقة بلغت 55%.

مخيف جدا أن يصبح مصير الحريات الفردية والجماعية ومستقبل الديمقراطية مهددا بعد طي صفحة الماضي الأليم والتضحيات الجسام ومقتضيات الدستور الجديد.

مخيف جدا أن يضيق صدر السيد رئيس الحكومة وفريقه البرلماني من "إحاطة المجلس علما"، في سابقة من نوعها وخطأ سياسي فادح يمس باستقلالية مجلس المستشارين كؤسسة دستورية بعد إحاطة الفريق الفيدرالي الخاصة بما اقترفه أحد أعضاء فريقه البرلماني بخصوص أحد المكونات الاجتماعية والثقافية المغربية الأصيلة، وذلك في إطار سياسة "أنصر أخاك ظالما أو مظلوما".

مخيف جدا أن يفتح السيد رئيس الحكومة المواجهة مع مجلس المستشارين، عوض التكامل والتعاون بين المؤسسات لمواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وتداعيات الأزمة المالية وانعكاساتها السلبية على الدولة والمجتمع.

إن الهدف الحقيقي الذي يطمح إلى تحقيقه السيد رئيس الحكومة من وراء التضييق على الحريات وترهيب المعارضة الديمقراطية والتقدمية وقمع

ويسجل ساعتين، علاش كيحي عاوتني في الجلسة الشهرية ويسجل عاوتني ويتبوردي كينما قال. واش هاذي أساليب؟ وتسدوا لناش بالصكوتش. أنا تنشوف، والله أعلم، آش جاي من مور هاذ الشئ؟ غذا تديرو لنا المينوطات، الله يحفظ.

آ الإخوان، آ المستشارين..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

المستشار السيد ادريس الراضي:

الناس اللي قاستهم الإحاطات هوما اللي سمحوا لكم باش تديرو هاذ الشئ. حرام، حرام، حرام نظرحوها آ السيد الرئيس، وحرام على الرئاسة - ماشي انتوما - المكتب.. نمشيو في هاذ الطرح.

عندنا واحد الحق، عندنا مجلس دستوري يحكم بيناتنا، ولكن باش هو يحكم، ما يحكمش..

السيد رئيس الجلسة:

السي بنشاش، السي بنشاش، لك الكلمة.

واخا واخا..

المستشار السيد محمد دعيدة:

آ السيد الرئيس،

قبيلة طلبنا لك نقطة نظام. ما شي معقول.

السيد رئيس الجلسة:

إيوا أشنو؟

المستشار السيد محمد دعيدة:

إيواطينا نقطة نظام.

السيد رئيس الجلسة:

خوذ أ خويا، خوذ عشرة.

وا الإخوان، راه البث ما كاينش. راه غير كنضيع الحجرة.

ياالله هضر. حتى تنساليو. راه الستة، الستة سالا البث. راه الستة، سالا البث مع الستة.

زد أ السي بنشاش، تفضل..

ياالله اتفقوا، اللي بغيتوا، زد أ السي دعيدة، ياالله اتفقوا، إيوا، الصوت، منين غنجيب لك الصوت، ما عندي صوت.

المستشار السيد محمد دعيدة:

إلى سمحتي، السيد الرئيس، إلى سمحتي.

قبيلة، طلبتي منا باش تستأنف الجلسة من بعد ما رفعتها وما كناش متفقين معك، لأن ما عندكش الحق ترفع الجلسة، لأنه الإشكال اللي

مع البرلمان، وحين يأتي دور رئيس فريق محترم قدم الشهداء وقدم المعتقلين وقدم التوضيحات في الزمن اللي كان فيه النضال يقود إلى السجن، في الوقت اللي كنا عارفين القصة ديال السيد رئيس الحكومة، يوم كانت سنوات الرصاص، تؤدي فيها الضريبة، ماذا كانوا هم يصنعون؟

نحن نشك أن يكون رئيس الحكومة قد اتخذ قرارا بإجراع المكونات المشاركة في الحكومة، بدليل أن فريقا محترما اللي هو فريق التقدم والاشتراكية عبر عن موقف واضح، يندد فيه بهذا المسعى الديكتاتوري المرفوض. هذا القرار، السيد الرئيس.

أما احنا هاذ الكلام، القرار أخطر ما فيه أنه فيه تطاول، أولا، على المجلس الدستوري، لأن الهيئة الوحيدة اللي كبحول لها الدستور صلاحية البت في دستورية أو عدم دستورية الإحاطة هو المجلس الدستوري، وهاذ المجلس هذا كيعيش فترة انتقالية مثلا تعيشها عدد من المؤسسات ديال الدولة، منها المجلس الأعلى للقضاء، كما قال السيد الرئيس، السي العلمي، منها المجلس الدستوري نفسه، المجلس الأعلى للتعليم. نحن نعيش فترة انتقالية، يوطرها الفصل 176 من الدستور. مجلس المستشارين شرع منذ ثمانية أشهر في مراجعة نظامه الداخلي، وهو على وشك أن يحال على المجلس الدستوري.

إن رئيس الحكومة استعمل وكذلك الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان في المرافعة التي قدمها في هاذ الجلسة، استعمل - وأنا أزن كلماتي - استعمل واحد القراءة، واحد التأويل "ماكر"، تأويل ماكر لقراري المجلس الدستوري، ما يجيش الوزير ويعطينا دروس في الدستور، راه احنا أساتذة للقانون الدستوري، عارفين آش كنديرو، هاذ القرار اللي كيتكلم عليه الوزير، القرار 213/98 اللي كيقول بأن "حجية القرار تمتد إلى أي نص آخر تجمعها وحدة الموضوع والسبب"، هذه قراءة ماكرة، لأنه قطع القرار ديال المجلس الدستوري على نصين، واستعمل "ويل للمصلين"، ماتكلمش على "الذين هم عن صلاتهم ساهون".

المجلس الدستوري في هاذ القرار الذي صدر سنة 1998، إبان سريان دستور 1996، قبل صدور دستور فاتح يوليوز 2011، هاذ القرار ديال المجلس الدستوري اعترف بدستورية الإحاطة.

الآن، إلى كانت الإحاطة تزج رئيس الحكومة، وعليه أن يترج، لأنه في بحر أقل من سنتين من تحمل المسؤولية، نكث كل وعوده وخذل الشعب المغربي.

إنها حكومة الخذلان، خذلت الشعب المغربي في كل المحطات، من غير الكلام الزائد واللغو والتبويردة، حتى هاذ الكلمة حشومة، رئيس الحكومة يجي هنا للبرلمان ويقول ليك التبويردة، واش هو راكب على الخيل وهاز القرتاس؟! واش هذا كلام ديال رجالات الدولة؟! واش ابتزاز الدولة وابتزاز المجتمع وتضييق الخناق على المعارضة والتهديد بفضح الفساد، وكن شجاع، آ السيد رئيس الحكومة، وريونا هاذ المهربين، كن شجاع وفضح هاذ

الحركات الاحتجاجية الاجتماعية هو التغطية عن مجزه في محاربة الفساد والريع الاقتصادي والهواء الشعب المغربي في معارك هامشية لتمرير الزيادات الجديدة في العديد من المواد الاستهلاكية والخدماتية والتصل من كل الوعود وتهريب الحوار الاجتماعي وفرض الأمر الواقع في العديد من الملفات. إننا نخاف من هذه النزعة الهيمنية والتسلط والتحكم وتعطيل المؤسسة الدستورية من طرف السيد رئيس الحكومة وما سيكون لذلك من انعكاس على مستقبل البلاد والعباد.

شكرا، السيد رئيس الحكومة، ولنا عودة للموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

باقي شي نقطة نظام؟

السي بششاش هو الأول عاد ندوزو للحكومة، تفضل.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

شكرا، السيد الرئيس، على رحابة صدرك.

الآن وقد هدأت الخواطر وأصبح المناخ المحم على المجلس يسمح بأن نصت لبعضنا البعض، فلا بد أن نقول بضعة جمل، نرجو أن تكون مفيدة للتاريخ وللأجيال، لأننا نحن ماضون كما مضى الذين سبقونا.

إننا، السيد الرئيس، نعيش يوما حزينا في تاريخ الديمقراطية الفتية ببلادنا، هذه سابقة خطيرة، كنا نعتقد فيها أن زمن العودة إلى التحكم قد انتهى وللأبد، فإذا بنا نفتح أعيننا على حكومة يسمح فيها لرئيسها المحترم بجرة قلم بأن يتخذ قرارا طائشا، لا شك أنه سيخدش وسميس بصورة هذه الديمقراطية التي بنيناها حجرا حجرا، والتي ضحى المغاربة في سبيل توطيد أركانها جيلا بعد جيل.

لم يسبق على الإطلاق في أي حكومة من الحكومات التي تعاقبت على المغرب، وخصوصا إبان عقود الرصاص، اللي كان فيها القمع مشتدا، وكان فيها صوت المعارضة يؤدي إلى غياهب السجن أو إلى المنفى أو إلى الإعدامات خارج القانون، وتمكنا بفضل حكمة جلالة الملك وبفضل صبر وتضحيات المغاربة جميعهم، ولاسيما قواهم الديمقراطية والحداثية، وها نحن اليوم نفتح أعيننا على قرار طائش، قرار نقول فيه بأنه يقيم الدليل عن سقوط القناع عن القناع، سقوط القناع عن وجه ديكتاتوري مقيت لن يرهبنا.

لقد أدينا ثمنا مثلما أدى الآلاف من المغاربة ثمن كسب حريتهم وتنفس هواء الحرية، فأن يأتي السيد رئيس الحكومة، وبجرة قلم، وأن يمنع المغاربة من متابعة ما يجري في هذا المجلس من خلال التلفزيون العمومي، الذي هو ليس ملكا للسيد رئيس الحكومة، هو ملك الشعب المغربي، ويخلصوه المغاربة من الضرائب ديالهم، ويأتي السيد رئيس الحكومة ويتخذ القرار، يمنع البث التلفزيوني، ويشعل التلفزيون باش يتكلم الوزير المكلف بالعلاقات

يتدخل في شؤون هاذ المؤسسة، لأن هاذ المؤسسة عندها الحرمة ديالها. كذلك المجلس الدستوري من بعد ما ينتهي مجلس المستشارين من الدراسة ديال النظام الداخلي هو اللي عندو الحق بيت يعني في عدم دستورية الإحاطة، والنقل المباشر طبقاً للمادة 108 من الدستور راه من النظام الداخلي، الإحاطة تيمم البث ديالها بشكل مباشر منذ تأسيس هاذ المجلس.

الآن ما يمكنش إلى كان خلل لدى الحكومة وكان تأخر لدى رئيس الحكومة وكانت الحكومة ما قداش تتجاوب حتى مع الخطاب ديال جلالة الملك اللي كان في 2011 قال بأن سنة 2012 ستكون آخر سنة، يعني الانتخابات باش ما تطيحوش في هاذ المشكل اللي عاد تتذكرو على المادة 176، وعاد تتذكرو على مجموعة ديال المشاكل اللي الحكومة هي اللي مسؤولة بالدرجة الأولى، لأن اللي وصلنا لهاذ الحالة هي الحكومة. الحكومة هي اللي ما قداش تدير الانتخابات، الحكومة اللي عاجزة على الانتخابات، الحكومة اللي ما قداش تجيب القوانين باش تناقش في هاذ المؤسسة وتعجل بالانتخابات.

المشكل ليس مشكل المعارضة، المشكل هو مشكل الحكومة. الآن رئيس الحكومة عوض ما يلتجأ لتنزيل القوانين ويأتي بالقوانين للبرلمان باش تناقش القوانين ديال الانتخابات تيجي بقرارات اللي هو ماشي من حقو، قرارات تيامر المؤسسة التشريعية اللي هاذ المؤسسة اللي هي من المفروض أنها تراقب الحكومة ولينا تتفاجؤ بأن الحكومة السلطة التنفيذية هي اللي كتراقب السلطة التشريعية، وهذا عار.

هذا أخلاقياً.. لأن تعودنا احنا منذ مجيء هذه الحكومة وهي تتعامل بواحد الشكل من الإساءة واللامبالاة مع هذا المجلس، كين واحد الحقد على هاذ المجلس، كين واحد التحامل من طرف الحكومة والرئيس ديالها على هاذ المجلس من الوقت اللي وقع الرفض ديال القانون المالي، مع العلم أن المعارضة في مجلس المستشارين قامت بالدور ديالها، المعارضة ناقشت القانون اللي جات به الحكومة، القانون المالي ولقيناه ما كيتجاوبش مع مطالب المواطنين، لقينا فيه اختلالات، فيه مشاكل، فيه ديون غنضر هاذ البلاد، وقلنا هاذ الشي ماشي معقول، قلنا هاذ الشي عار، قلنا هاذ الشي تيمس بالقدرة الشرائية، هاذ الشي تيمس باستقرار البلاد، هاذ الديون كترهن الأبناء ديالنا ولكن "لا حياة لمن تنادي".

عوض ما يجي رئيس الحكومة ويتحاور مع المؤسسة ويتكلم مع الوزير ديالو في المالية ومع الأعضاء في الحكومة باش يكون نقاش جاد كيفاش غنعالجو هاذ الاختلالات وهاذ المشاكل، كنتعرضو لرئيس الحكومة جميع القرارات المحققة في حق هاذ المؤسسة تيارسها رئيس الحكومة والأعضاء ديالو.

احنا نقولو: اللهم هذا منكر، ماشي معقول في دستور 2011 يكون هاذ التطاول ديال السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية، عار.

المهريين، علاش ساكت عليهم؟ لأن التستر على المجرمين هو جريمة في حد ذاتها، فلتمتلك الشجاعة للكشف عن الذين ارتكبوا جرائم ديال تهريب الأموال، أما نحن فلن يرهبننا السيد رئيس الحكومة، لن يرهبننا رئيس الحكومة، وسنظل منتشبين بمقنا الشرعي والمشروع في أن يسمع المغاربة ما يقال في هذا المجلس.

وكفى عبثاً، إنكم تستهترون - اقول لرئيس الحكومة - إنه يستهتر بسمعة البلد، بالرصيد الحقوقي المحترم الذي عبده المغاربة بالدموع وبالحنن وبالتضحيات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا.

الكلمة للحكومة.

وراه خذاها السي بنشاش بلاصتك، راه الرئيس ديالك، الله يجليك، شوف خيلنا نسמעو للحكومة أش كتقول حتى هي، ونعاودو من الأول. شوف نعطيو للحكومة ونعاودو نعطيك نقطة نظام وهضر حتى تشبع، اصبر غير.. تفضل أ السي..

ما كين مشكل، يلاه تفضلوا، الجلسة سيده نفسها. تفضل أ السي العربي، زد، احنا جالسين هنا نتعشاو كاع.

المستشار السيد العربي المرشي:

السيد الرئيس،

وا بلاقي، احنا من الصباح واحنا طالبين الكلمة، الله يهديك.

السيد الرئيس،

راه عندي نقطة نظام، السيد الوزير، راه كين اقتراح أ السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، نقطة نظام للسي العربي المرشي ونعطيك ذيك الساعة تجاوب. ذيك الساعة تكلم كيفما بغيتي، تفضل السي العربي.

شوية ديال الخاطر. تفضل أ السي العربي.

شوف، اليوم جلسة خاصة، الله يجليك، أ السيد الوزير. الله يجليك.

شوية ديال الخاطر الله يجليك،

زد أ السي العربي، واخا السي الراضي، صافي السي الراضي.

المستشار السيد العربي المرشي:

السيد الرئيس،

إلى سمحتم لي وإلى كان شي شوية ديال الإنصات، بغيت نتقدم ببعض الاقتراحات.

الاقتراح اللي بغيت نتقدم به، السيد الرئيس، كستشار في هذه المؤسسة، بغيت إلى كان ممكن وإلى جات على خاطر السادة المستشارين البرلمانيين تعليق هذه الجلسة حتى يكون حوار جاد والي رئيس الحكومة ما

الانتقالية احنا لا يد لنا فيها، صاحب الجلالة، نصره الله، في الخطاب ديال الذكرى الخمسينية أمر الحكومة بتسريع رفع الحالة أو الوضعية الانتقالية على البرلمان، ولكن من المسؤول؟ كان خطاب ملكي ديال 30 يوليوز 2012، قال خاص تكون 2012 آخر سنة اللي تعرف تجديد الانتخابات، ولكن اليوم الحكومة تقاعست، تكلأت أو عجزت عن تنزيل القوانين، وبالتالي لا يمكن لها أن تتدخل في شؤون البرلمان. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السي اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بدوري سأطلق مما انتهى به السيد رئيس الفريق الاشتراكي لأؤكد اليوم أننا نعيش طرفا لم يسبق لنا أن تخيلناه مع الاجتهادات التي اجتهدت المغاربة جميعا على أن يؤسسوا لدستور المستقبل، دستور 2011، غير أننا نفاعاً اليوم بهذه الصفحة، بهذه المعركة القاتلة للديمقراطية، والتي يديرها السيد رئيس الحكومة باستعماله الشطط، باستعماله النفوذ ليضغط على الأجهزة السمعية البصرية، ويمنعها من البث، بث دستوري، ألفه المغاربة، تخرج الأسر إلى منازلها للاستماع إلى ما يروح داخل دواليب البرلمان. الإحاطة، السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء المحترمون، كانت بلسا شافيا لمعانة عدة فئات من هذا المجتمع، وكانت بمثابة ذلك الدواء الذي يخفف من معاناتهم في انتظار أن الأمور ستحل يوما ما، سيما وأنهم يرون من يمثلهم في البرلمان يكشف عن معاناتهم، فتظل انتظاراتهم تطول بدل الخروج إلى الشارع.

إن الإحاطة توقف الفوضى، إن الإحاطة تكون علاجاً ناجعاً لعدة أوبئة في المجتمع. التظاهرات أصبحت ممنوعة.

اليوم، السيد الرئيس، السادة المستشارين، علينا أن نقرأ صلاة الجنازة على الديمقراطية في عهد هذه الحكومة.

إخواني، اليوم أصبحنا لا نثق في ما سيقع غدا، نظرا لأن السيد رئيس الحكومة لا يتشاور حتى مع مكونات الحكومة، نرى أن فريقا محترما اشمئز واستنكر للتصرف الأحادي للسيد رئيس الحكومة الذي جاء ليلقنا داخل هذه القبة الدستورية. يلقنا أساليب لا قبل للغة بها، اللغة المحترمة، لا قبل للمغاربة أن يسمعو إليها: "التبوريدة"، "التاسيح والعفرات"، وهنا أشعر بافتخار واعتزاز عندما فكر حزب الاستقلال الانسحاب من هذه الحكومة، لأنه لأمس التلاعب، لأمس الديكتاتورية، لأمس الأحادية في التوجه وفي السيطرة وفي الهيمنة.

اليوم يكشف لنا السيد رئيس الحكومة على ما كان يخفيه وما سيقوم

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، إذن.. تفضل أ السي العلمي.

المستشار السيد محمد علي:

شكرا السيد الرئيس.

أنا تكلمة لما سبق لي أن أوضحت، في إطار القانون هو أن الأحكام القضائية والقرارات الصادرة عن المجلس الدستوري لا تقبل التجزئة، حيثيات أي قرار لا يمكن أخذ الإيجابي منها وطرح ما لا يروق السيد رئيس الحكومة منها.

إذا رجعت، وأتحدث السيد وزير العلاقات مع البرلمان، أن يقرأ على مسامعنا نص القرار اللي صادر في 1998/05/21 في ظل الدستور السابق، تقول بأن الإحاطة طبقا للمادة 128 ليس فيها ما يخالف الدستور (1996).

اليوم، بأي حق رئيس الحكومة غادي يقوم بعملية استباقية لنظر المجلس الدستوري في إطار رقابته على النظام الداخلي الذي تناقشه اليوم لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس المستشارين؟

القياس مع وجود الفارق لا ينهض حجة عن الأصوليين، والناظم الأصولي يقول: "لقد قاس قياسا فاسدا من جعل البابين بابا واحدا". احنا نتقولو للسيد رئيس الحكومة المحترم: قرار المجلس الدستوري الذي أرت أن تعلق به قرارك لا يمكن أن تنفق عند "ويل للمصلين"، وذلك القرار صدر في ظل دستور 1996، مجلس المستشارين يشتغل وفق منظور المادة 176، أحكام انتقالية.

ودليل آخر أعطيه للسيد الوزير هو أن المجلس الدستوري إذا كان يعطي إمكانية تعويض السادة النواب المحترمين في ظل القانون التنظيمي لمجلس النواب، فإنه بالنسبة لمجلس المستشارين لا يقول بهذه النظرية، لأن مجلس المستشارين يشتغل طبقا للمادة 176.

وإذا كان السيد رئيس الحكومة أراد أن يجود علينا بضرورة احترام الدستور، عليه أن يجود على زميله الذي يرأس وزارة العدل، وأن يقول له عليك أن تخرج القانون التنظيمي المتعلق بالسلطة القضائية عوض أن تتربع على كرسي رئاسة المجلس، نيابة عن صاحب الجلالة، والدستور الحالي أبعده السيد وزير العدل من ترؤس أشغال المجلس الأعلى.

ولكن نية الحكومة هي القبضة من حديد والهيمنة على السلطة القضائية، لأول مرة في تاريخ البلد الدستور تيعترف بالسلطة القضائية، والسيد رئيس الحكومة والحكومة ديالو ما باغينيش يخرجوا القانون التنظيمي، بالرغم أننا سمعنا غادي يكون في شهر 12، ومازال لحد الساعة لم يعرض لا على المجلس الحكومي ولا على المجلس الوزاري ولا على البرلمان، إذن ها 2014 غادي تمشي و2016 حتى توصل النهاية ديالها.

إذن هاذي هي الفلسفة اللي خاص المغاربة يعرفوها، فيلى الوضعية

انتظرت منكم، كمؤسسة محترمة، أن تخرجوا نظام داخليا متطابقا مع الدستور، ولم تفعلوا.
أنا مستعد.. شوف.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم، الله يخليكم..

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

لماذا تترعجون؟ إيوا غير الإنصات، غير الإنصات، غير الإنصات، غير الإنصات، غير الإنصات، غير الإنصات.

السيد رئيس الجلسة:

استمعوا، الله يخليكم، استمعوا.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

غير الإنصات.

دابا، دابا، إذا كنت، إذا كنت قد ألفت إعطاء التعليمات، فليس للوزراء، أنا أعقب في إطار نقاش داخل مؤسسة. إذا كنت تألف أن تعطي التعليمات، فليس لمثلي، ومثل هؤلاء الوزراء المحترمين.

لا تستطيع أن تعطي تعليمات، لا تستطيع، ولا تملك ذلك، وكل ما تملكه هو أن تسكت وتستمع.

كل ما تملكه، كل ما تملكه هو أن تستمع.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم، أ السي حكيم. الله يخليكم.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

كل ما تملك ديمقراطيا أن تستمع وتنصت فقط. أنا سمعتك، أ السي دعيدة، أنا سمعتك أ السي دعيدة. سمعتك.. سمعتك، أ السي دعيدة. أنا سمعتك، أ السي دعيدة، وإلى كان خاطرك واسع، غادي نجابوك.

نحن نميز، أنا لن أرد على كل.. واش دابا أ السي الراضي دابا.. واش دابا هاذي طريقة في النقاش؟ واش دابا المغاربة اللي كيسمعوا وكيشوفوا نقاش محترم، كيتبينو الكلام اللي كيتقال؟ إيوا تصنتوا شوية، تصنتوا شوية.

نحن.. نحن، أنا لن أرد على كل ما قيل، أنا غمشي للجوهر ديال الموضوع، أنا غمشي للجوهر ديال الموضوع، ونحن نميز، نحن نميز بين المعارضات. هناك معارضة نحرتمها ونقدر وجهة نظرها، وهناك معارضة نضعها نبشانا على صدورنا عندما تعارضنا.

نحن نميز بين الكلام، لسنا اليوم في وارد الكلام عن التحكم، المغاربة كيصرفوا التحكم منين جا، وكيصرفوا التحكم كيفاش مشى.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

جا من الأصالة والمعاصرة.

به. المغاربة اليوم أصبحوا غير مطمئنين لما سيقوم به هذا السيد، السيد رئيس الحكومة المحترم. الزيادات الفجائية، اللامبالاة، قمع المتظاهرين، حرمان أو قتل الحوار الاجتماعي، وصدقت النائبة المحترمة عندما تقطت بالصف، فهو صفر عدد محترم، ولكن أنا أقول تحت الصفر، لأن هذا أسلوب صيباني لا يليق بسمعة رئيس الحكومة، لا يليق بالتوجهات السامية التي يراها صاحب الجلالة ويخطط لها للسير بعجلة التقدم والازدهار والنماء لمغربنا الحبيب.

هذا شخص يجب أن يعالج، هذا أسلوب وهذه ممارسة لا يمكنها إلا أن تتم عن شخص فاقد للذاكرة وفاقد للعقل، فيجب عليه أولا، وقبل كل شيء، أن يعالج حتى يمسه الدستور ويمس الديمقراطية، ولا ندري ماذا سيفعل غدا.

لا حول ولا قوة إلا بالله، لأننا "إن ربيد إلا صلاح ما استصمت، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب" صدق الله العظيم والحمد لله رب العالمين.. لأننا سنذهب مع هذه الحكومة إلى أشياء لا قبل لنا بها.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الحمد لله رب العالمين. شكرا، إذن الكلمة للسيد الوزير. تفضلوا، السيد الوزير.

السيد الحبيب الشوباني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

أقول قولتي وأستغفر الله العظيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

اليوم هاذ النقاش تابعه المغاربة في جزء كبير منه، باستثناء ما وقع من ارتباك نظرا للطبيعة المرتبكة للجلسة، وتابع المغاربة ويعرف المغاربة في عمومهم، احنا ماشي شموليين كنتكلمو بجميع المغاربة، تابع رأي عام محترم ما جرى في هذه الجلسة، وأنا عندي اليقين أنه سيحكم على مستوى الخطاب ديال كل طرف، نحن أمام الشعب.

الحكومة جاءت في لحظة بعد سنتين، بعد سنتين.. دابا، السيد المستشار، أنت كنتزج غير من الاستماع وكنتكلموا على الديمقراطية، هذا شيء مهم، ولكن على الأقل كما كنتصنتو ليكم تصنتوا لينا، هذا أضعف الإيمان.

الحكومة انتظرت سنتين من يناير 2012 إلى هذا الشهر في يناير 2014 لكي يقوم مجلس المستشارين المحترم بتجديد وتغيير وتقييم نظامه الداخلي ولم تفعلوا، وتعيبون على الحكومة وهي تدبر شأنا عاما، فيه شركاء ومؤسسات ومجتمع مدني وهيئات، إخراج القوانين التنظيمية وتفعيل السياسات العمومية والإصلاحات الكبرى إلى آخره، والحال أنه الحكومة

ذلك، أنا غمشي للجوهر ديال الموضوع.

انتظرت الحكومة سنتين ولم تغيروا نظامكم الداخلي، وتبين أن هذه الإحاطة أصبحت عكس الشجاعة المزعومة، أسلوبا عند بعض المستشارين للهروب من مواجهة الوزراء ومساءلتهم والحوار معهم والنقاش المباشر معهم، أصبحت الإحاطة تخرج عن طبيعتها القانونية للإحاطة علما، ما فيباش منطلق المساءلة والمراقبة، فيما الإحاطة علما أي تقديم معطيات ذات طبيعة طارئة للرأي العام وللحكومة ولكل من يعنيه الأمر، فصارت أسلوبا في المساءلة واتهام الوزراء واتهام القطاعات الحكومية ومسؤولين إلى آخره.. بكلام.

أنا سأفتح قوسا لأقول، وأرفع التحدي العلمي، ونحن في إطار تقييم الخمسينية البرلمانية، أَدْعُوكُمْ إلى رفع تحدي، وهو أن ننظم ندوة علمية ونستدعي لها خبراء في القانون وفي الدستور ونعرضو هاذ العينات ديال مجموعة من الإخوان المستشارين اللي كانوا كيتكلموا في الإحاطات ويسمعوا. دابا هذا خلط مقصود، هذا خلط مقصود.

السيد رئيس الجلسة:

آسي خيرات، خليه يكمل.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

أنا أقول بأنه الحكومة جاهزة لمناظرة علمية ندرجها في إطار تقييم هاذ الخمسينية، مادام أن هاذ الإحاطة كما مورست تدخل في حصيلة الخمسينية، وتقيم ونكتشفو هل كانت إحاطة طبقا للنظام الداخلي أم كانت خروجا عن الإحاطة وكانت أسلوبا غير قانوني وغير دستوري في التعاطي مع هذا، وبالتالي التعاطي واحترام الرأي العام والمؤسسات؟ هاذي المسألة الأولى.

المستشار السيد عبد السلام البار:

رؤساء الحكومات الوزراء كلهم ما عمرهم ما اشمأزوا من هاذ الإحاطة، لأن صدرهم رحب ولأنهم واثقين..

السيد الحبيب الشوباني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

دابا هذا أسلوب الآن، أسلوب في الحوار؟

المستشار السيد عبد السلام البار:

هذا أسلوب ديالكم، السيد الوزير، لأن التبوريدة خاصها غير الشطيح.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

المسألة الثانية، أنا تصنت لكم دقائق معدودات لكل متدخل، ما طلبنا لا وقت ولا أي شيء، وإلى كنتوا منزجحين، والله ما عندي غرض نتكلم، ونجمع حواجبي ونمشي، ما كاين حتى مشكل، فين كاين الإشكال؟ ما كاين

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

إذا أردت أن تتفضل بهذا الجواب للشعب المغربي، قلها لو. أنا قلت، لن أرد على كل ما قيل، لن أرد على كل ما قيل، ولكن، إذا سمحتم وأذتم، سنتكلم في الموضوع.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

كن شجاع، أ السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، السيد المستشار، خلي الوزير يتكلم. وا الله يخليك.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

دابا، دابا، اللغو، اللغو له أصحابه، نحن في نقاش، ومن اللغو المقاطعة، من اللغو المقاطعة، هاذي الأخلاق اللي تربينا عليها كغاربة، كنتصنتو لبعضياتنا.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

اللمز والغمز.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

هاذ الشيء قلناه بالصرح الواضح، ورجع إلى مظنه، فهو في مظنه في سياقه وفي مكانه وزمانه. نحن اليوم، نحن اليوم، يجب أن تملك شجاعة الإنصات فقط، أنا أرجوك أن تملك شجاعة الإنصات، لا أطلبك بشجاعة أخرى أعلى من ذلك.

السيد رئيس الجلسة:

كمل، السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

شجاعة الإنصات هي شجاعة أدبية، تقتضي من صاحبها أن يمتلك الإنصات للكلام ولو كان قاسيا، ولو كان قاسيا، يجب أن ينصت الإنسان للكلام.

الموضوع أشنو هو باختصار شديد؟ الحكومة سنتين وهي كتصنت وكتنظر، وهاذ الموضوع عكس ما قيل، أثرناه مرارا في ندوة الرؤساء، وناقشنا مرارا.. وأنا بالمناسبة، سأحيي من هاذ المنبر مجموعة من المستشارين المحترمين، اليوم ساكتين، ما تدخلوش، وأتفهم، واللي كان عندهم رأي واضح وصرح في هاذ القضية هاذي بأن ذيك الإحاطة غير دستورية.

انتظرنا سنتين، وجاء القرار، واش دابا هاذي..؟ دابا، دابا واش دابا هاذي جلسة..؟

أنا احترم رأي مجموعة من المستشارين اللي عبروا على رأيهم بوضوح في مؤسسات دستورية ديال الدولة، اللي هي منها هاذ المؤسسة هاذي. ومع

حتى شي إشكال.

لا، إلى كان شي واحد منزعج لسنا حريصين.. هذا هو اللي كاين.
السيد رئيس الحكومة، أنت في مؤسسة دستورية، لك حق مساءلته، وهو جاهز في إطار القانون، ويجي وساءلوه، وقل له ما تشاء وستسمعونه ما يشاء، غير ارتخ مع راسك. ما كاين حتى مشكل.

إذن احنا في الموضوع اليوم في النزالة اللي كنتكمو عليها، غير باش الرأي العام يكون عندو صورة واضحة حول الموضوع، هاذ الإحاطة خرجت على الطبيعة ديالها، وأصبحت فيها نوع من المساءلة التي تحرم - هذا هو المهم - تحرم الرأي العام من الاستماع للحوار الديمقراطي بين المؤسسات وتحرم الحكومة من حقها الدستوري في البيان والتوضيح، ولنا في هذا نوازل متعددة.

إذن اليوم الحكومة اللي جات لم تأت من فراغ، لم تنتظر سنتين لكي تأتي وتتخذ قرارا هكذا طائش، كما قيل. بالعكس، قرار حكيم ومتمرن واليوم إلى كان حقا شي مشكل، إلى كاين شي مشكل اليوم ماشي مع الحكومة اليوم إلى عندكم شي مشكل، المشكل اليوم إلى عندكم شي مشكل مع المجلس الدستوري، لأنه.. غير بلاقي، غير بلاقي، لا أحد.. غير بشوية، غير بشوية، غير بشوية.

أنت، السي الراضي، قلت واحد الكلمة محمة، نذكرك بها، قلتها في الأول، قلتي هذا واحد الحق مكتسب، هاذ لغة الحقوق المكتسبة، قلتها في التسجيل، جبد التسجيل، قلتها، وسمعتها.. خليك، خليك، غير تصنت ليا.

اليوم، آ السيد الرئيس، راه كيشير ليك تقول لك قالها، را السي العلمي تقول لك قالها، وا اسمع تقول لك، اسمع تقول لك، شوف غير وسع خاطرك شوية، غير وسع خاطرك شوية، غير وسع خاطرك شوية.

الإصلاح عملية صعبة ولغة الحقوق المكتسبة بطاقة يعني يشورها كل من مست بعض ما يسمى حقوق مكتسبة، وهي تكاد تكون من الربيع غير المشروع دستوريا، وأنا سأوضح، أنا سأوضح، أنا سأوضح، لا، واش دابا ما تسمعوا لناش؟ ما تسمعوا لناش؟ يا لله أ سيدي. لا، واش ما تسمعوا لناش؟ واش ما تسمعوا لناش؟

غير خليني نتكلم وملي نسالي تكلم، ياك أنا كنسمع لك؟ طيب فلهذا اليوم.. أنا كنفهم، أنا غادي تقول لك، اسمع تقول لك، اسمع تقول لك، خليني نوضح لك، خليني نوضح لك، غير وسع خاطرك، غنوض لك، أنا محمتي نوضح لك على البث وكل شي.. طيب، اليوم هذه الإحاطة، كما كانت تمارس..

المستشار السيد عبد السلام البار:

منهجية القرار.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

بلاقي، منهجية القرار، شوف، بإمكانكم، بإمكانكم وفي مكنتم القانون والدستورية إسقاط هذا القرار غدا، غدا.
بلاقي.. بلاقي..

السيد رئيس الجلسة:

وا غير خليه يتكلم، خليه يتكلم.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

أنا أفهم. الحكومة، شوف..

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم، الله يخليكم، اصبر يسالي الوزير.

إلى سمحتوا الإخوان، الله يخليكم، آ ادريس، وا السي ادريس، وا ادريس الراضي، خليه يكمل.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

لا دابا إلى..

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، السيد الوزير، ختم في دقيقتين، باش نمشيو.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

أنا أتأسف، ما كاينش جو ديال الحوار، ما كاينش جو ديال الإنصات، مقاطعات متعددة، الحكومة اخذات القرار ديالها.

الإخوان المحترمون إلى عندكم إشكال، النظام الداخلي غدا ديوا فيه الإحاطة للمجلس الدستوري، وسيجيب وسيرفع الخلاف. الحكومة بنت قرارها على فهم سليم لقرارين للمجلس الدستوري: القرار 924/13 و213/98، هذا قرار ديال الحكومة بكل مكوناتها، وبالتالي اليوم..

هذاك معك أنت، معك أنت..

السيد الرئيس،

ت يظهر ليا غادي نصرفو لأنه ما كاينش جو الحوار.

السيد رئيس الجلسة:

صافي، شكرا، شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للسي أفرياط راه طالب الكلمة، والله يخليك، والسي الأنصاري آخر متدخل.

مايكنشي نبقاو للصبح.. نبقاو نناقشو بيناتنا.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

يا لله السي أفرياط، زد.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا. خيلنا نكملو. غير خليه، شكرا السيد الرئيس.
هذه ديمقراطيتنا وتلكم ديمقراطيتهم.

السيد رئيس الجلسة:

وا مع من كنتكلم؟ ما كاين والو، الحكومة مشت، سالات، ساليينا.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

استمعنا..

السيد رئيس الجلسة:

ساليينا، صافي بركة، الله يجعل البركة، صافي..

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

لا، لا، ما كاينش صافي. ما يمكنش..

السيد رئيس الجلسة:

آ مع من غادي تهضر؟ مع الكراسي؟!

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

آ اسمح لي، غنتكمو، ولو في غياب الحكومة، اسمح لي.. وا السيد الرئيس، الحكومة غائبة دوما. لا، كنهضو لأن هذا موجه للمواطنين لأن باقي البث.

السيد رئيس الجلسة:

فين هو؟ ما بقاش البث، ما كاينش البث.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

اسمح لي.

السيد رئيس الجلسة:

ما كاينش البث.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

هذا سلوك مرفوض،

السيد رئيس الجلسة:

ما كاينش البث، آ صاحبي. ما كاينش البث.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

هذه تصفية ديال الحسابات، ما عندها علاقة لا بالدستور ولا بشي حاجة أخرى، عندها علاقة بإسقاط الميزانية وبالإحاطة اللي درنا الأسبوع المنصرم، ولن يرهبنا أي كان. ليس هناك شخص في الحزب الأعلى مقدس حتى لا نتحدث عنه..

السيد رئيس الجلسة:

ما كاين والو، ما كاين أحد، مع من كنهضر؟

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

.. وهذا ما يجب أن يعلمه رئيس الحكومة وحزبه..

السيد رئيس الجلسة:

مع من كنهضر؟

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

.. ومن يدور في فلكه، وأريد أن يعرف الجميع..

السيد رئيس الجلسة:

وا بركة.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

..أن أحد مكونات الأغلبية..

السيد رئيس الجلسة:

رفعت الجلسة.